

Distr.: General
21 December 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الثامنة والأربعون

فيينا، ٧-١٤ آذار/مارس ٢٠٠٥

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة:

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات،

والإجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الاتجاهات والأنماط العالمية في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة. ويقدم أيضا معلومات وفقا لقرار لجنة المخدرات ٥/٤٧ المعنون "توصيف سمات المخدرات غير المشروعة في مجال إنفاذ القوانين على الصعيد الدولي: تحقيق أقصى قدر من النتائج وتحسين التعاون"، والقرار ٦/٤٧ المعنون "التسليم المراقب الفعال".

وفي عام ٢٠٠٤، ازدادت مساحة زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في أفغانستان بنسبة ٦٤ في المائة. ونتيجة لحالات الجفاف وأمراض المحاصيل انخفضت الغلة وازداد إنتاج الأفيون بنسبة ١٧ في المائة. وانخفضت زراعة خشخاش الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار. وظلت امكانية صنع الهيروين العالمية مستقرة إلى حد كبير، فكان مقدار الإنتاج ٤٨٥ طنا. ويمثل نصيب أفغانستان حاليا ٨٧ في المائة من إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم.



وانخفضت مساحة زراعة شجيرة الكوكا بنسبة ١١ في المائة في عام ٢٠٠٣. وتُقدَّر
الامكانية الاجمالية لصنع الكوكايين بنحو ٦٥٥ طنا (أقل بنسبة ١٨ في المائة بالمقارنة بعام
٢٠٠٢).

وفي عام ٢٠٠٣، ازداد الحجر العالمي على الهيروين (والمورفين) والكوكايين بنسبة ٣٣
و ٣٥ في المائة على التوالي، فبلغ مستوى قياسيا عاليا - ٩٦,٦ طن و ٤٩٠,٥ طن. وتدل بيانات
عام ٢٠٠٤ على استمرار الاتجار المكثف بهذه المخدرات.

وتشمل التطورات الرئيسية التهريب المكثف للكوكايين عن طريق أمريكا الوسطى إلى
الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدام غرب أفريقيا وشمال أفريقيا كمحور توزيع لتهريب
الكوكايين والهيروين. واستُخدمت بلدان في آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وأوروبا الجنوبية
الشرقية استخداما مكثفا من جانب المتجرين الذين يقومون بتوريد الهيروين لأسواق الهيروين
الرئيسية في أوروبا.

وظلت مضبوطات القنب هي أكثر مضبوطات المخدرات على نطاق العالم. وازداد الحجر
العالمي على أعشاب وراتنج القنب بنسبة ٢٣ في المائة في عام ٢٠٠٣.

وارتفع معدل الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية بنسبة ٣٦ في المائة في عام ٢٠٠٣.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٥	٥-١	أولاً- مقدمة
		ثانياً- الاتجاهاات العالمية في زراعة المحاصيل و انتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤
٦	٢٤-٦	ألف- القنب
٦	٨-٦	باء- الأفيونيات
١٠	٢٤-١٨	جيم- الكوكا
١٣	٣٠-٢٥	ثالثاً- الجريمة المتصلة بالمخدرات وأنواع الجريمة الأخرى
١٤	٩٠-٣١	رابعاً- الاتجاهاات العالمية والاقليمية في الاتجار بالمخدرات بصورة غير مشروعة حتى عام ٢٠٠٣
١٦	٤٣-٣٢	ألف- القنب
٢١	٥٨-٤٤	باء- الأفيونيات
٢٦	٦٧-٥٩	جيم- الكوكايين
٣١	٨٩-٦٨	دال- المنشطات الأمفيتامينية
٣٧	٩٠	هـ- العقاقير الأخرى
٣٨	٩٢-٩١	خامساً- متابعة القرارات التي اعتمدها لجنة المخدرات في دورتها السابعة والأربعين
٣٩	٩٧-٩٣	سادساً- الاستنتاجات

الأشكال

٧	١- زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤
٧	٢- انتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤
١٠	٣- زراعة شجيرة الكوكا بصورة غير مشروعة على نطاق العالم ١٩٩٣-٢٠٠٣
١١	٤- الامكانية العالمية لصنع الكوكايين، بصورة غير مشروعة ١٩٩٣-٢٠٠٣
١٤	٥- مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٣
١٥	٦- التغيُّرات في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ٢٠٠٢-٢٠٠٣
١٥	٧- التغيُّرات في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، حسب الأقاليم، ٢٠٠٢-٢٠٠٣
١٦	٨- مضبوطات أعشاب القنب على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٣
١٧	٩- توزيع مضبوطات أعشاب القنب، ٢٠٠٢
١٧	١٠- توزيع مضبوطات أعشاب القنب، ٢٠٠٣
١٩	١١- مضبوطات راتنج القنب على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٣
١٩	١٢- توزيع مضبوطات راتنج القنب، ٢٠٠٢
٢٠	١٣- توزيع مضبوطات راتنج القنب، ٢٠٠٣

٢٢	مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم وامكانية توافر الهيروين في الأسواق العالمية، ١٩٩٣-٢٠٠٣	- ١٤
٢٣	توزيع مضبوطات الهيروين، ٢٠٠٢	- ١٥
٢٤	توزيع مضبوطات الهيروين، ٢٠٠٣	- ١٦
٢٥	مضبوطات الهيروين في مناطق دروب الاتجار الرئيسية، ١٩٩٧-٢٠٠٣	- ١٧
٢٧	مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم وامكانية توافره في الأسواق العالمية، ١٩٩٣-٢٠٠٣	- ١٨
٢٨	توزيع مضبوطات الكوكايين، ٢٠٠٢	- ١٩
٢٨	توزيع مضبوطات الكوكايين، ٢٠٠٣	- ٢٠
٣٠	مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، ١٩٩٣-٢٠٠٣	- ٢١
٣٣	مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية، على نطاق العالم ١٩٩٣-٢٠٠٣	- ٢٢
٣٣	توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية، ٢٠٠٢	- ٢٣
٣٤	توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية، ٢٠٠٣	- ٢٤

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التطورات المستجدة في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة على الصعيدين العالمي والاقليمي، استناداً إلى أحدث المعلومات المتوفرة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كما يوفر معلومات وفقاً لقرار لجنة المخدرات ٥/٤٧ المعنون "توصيف سمات المخدرات غير المشروعة في مجال إنفاذ القوانين على الصعيد الدولي: تحقيق أقصى قدر من النتائج وتحسين التعاون"، وقرارها ٦/٤٧، المعنون "التسليم المراقب الفعال".

٢ - ويقدم التقرير لمحة عامة عن حالة الاتجار بالمخدرات على نطاق العالم لمساعدة الدول في جهودها الرامية إلى مكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة.

٣ - وقد استخلصت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة من أحدث الدراسات عن رصد المحاصيل غير المشروعة، التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وكانت المصادر الأولية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات ردود الحكومات على أسئلة الجزء الثالث (عرض المخدرات بصورة غير مشروعة) في استبيان التقارير السنوية عن عام ٢٠٠٣ والأعوام السابقة.

٤ - وكان من بين مصادر المعلومات الأخرى تقارير عن أهم مضبوطات المخدرات وتقارير أخرى تلقاها المكتب أو قُدمت إلى لجنة المخدرات وهيئاتها الفرعية. ويستند هذا التقرير إلى المعلومات التي تلقاها المكتب حتى ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

٥ - وتحديد اتجاهات الاتجار بالمخدرات المشار إليها في هذا التقرير يقوم أساساً على البيانات المتعلقة بمضبوطات المخدرات. فالاحصاءات الخاصة بالمضبوطات توفر مؤشرات صحيحة غير مباشرة عن اتجاهات الاتجار. ولكنها ينبغي أن تعامل بحذر، لأنها تعبر أيضاً عن ممارسات التبليغ المختلفة وتعتمد على مستوى وفعالية إنفاذ القانون.

ثانياً - الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل ونتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

ألف - القنب

٦- ما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتشاراً من حيث انتاجه والاتجار به واستهلاكه في جميع أنحاء العالم. وتشير التقديرات إلى أن امكانية انتاج أعشاب القنب قد تجاوزت ٤٠ ألف طن في عام ٢٠٠٣.

٧- وما زالت ترد تقارير من الدول من جميع المناطق بأنها كشفت عن زراعة القنب بصورة غير مشروعة. وقد أبلغت حكومات العديد من البلدان عن إبادة مزارع القنب في مساحات واسعة. وترد فيما يلي أسماء بعض تلك البلدان بترتيبها حسب كبر مساحة المزارع التي أريدت: المكسيك وقيرغيزستان والمغرب واليونان والهند وزامبيا ولبنان وسوازيلند ونيجريا ومدغشقر ونيبال وجنوب أفريقيا وترينيداد وتوباغو. وما زالت ترد تقارير من بلدان في أوقيانوسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية عن زراعة القنب المائية (الداخلية).

٨- وارتفع معدل إبادة نباتات القنب في العالم بنسبة ٢٦ في المائة إلى ٤٠٠ ٣٢ طن في عام ٢٠٠٣. وعلى الرغم من ازدياد المضبوطات في العامين السابقين، فإن كمية المضبوطات في عام ٢٠٠٣ ظلت أقل من المستوى الذي بلغته في عام ١٩٩٦، الذي وصلت فيه مضبوطات نباتات القنب إلى ١١٣ ٠٠٠ طن. وأبلغت تركيا عن أكبر كمية من مضبوطات نباتات القنب، حيث بلغت ٤٣ في المائة من مجموع المضبوطات في العالم.

باء - الأفيون

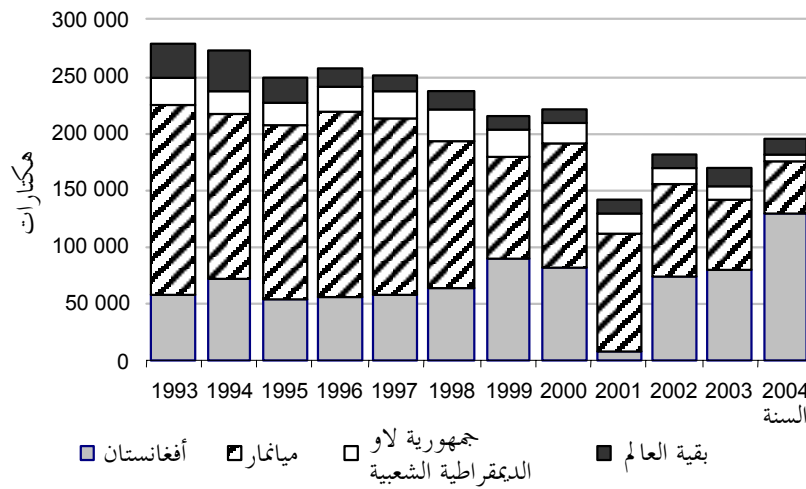
١- زراعة خشخاش الأفيون ونتاج الأفيون بصورة غير مشروعة

٩- في عام ٢٠٠٤، ازدادت مساحة زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة بنسبة ١٦ في المائة إلى ١٩٦ ٠٠٠ هكتار. وفي عام ٢٠٠٤، ظل انتاج الأفيون العالمي بصورة غير مشروعة مستقراً إلى حد كبير على ٨٥٠ ٤ طناً (كان ٧٦٦ ٤ طناً في عام ٢٠٠٣). وقُدِّرَت امكانية صنع الهيروين في عام ٢٠٠٤ بنحو ٤٨٥ طناً (كانت ٤٧٧ طناً في عام ٢٠٠٣)، أي زادت بنسبة ٢ في المائة. وكانت التطورات في أفغانستان السبب الأساسي للانخفاض الكبير في زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا. ولكن انتاج الأفيون بصورة غير مشروعة في أفغانستان يمثل حالياً ٨٧ في المائة من انتاجه العالمي، بينما

كان يمثل ٧٦ في المائة في عام ٢٠٠٣. وانخفضت حصة ميانمار من إجمالي إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة من ١٧ في المائة في عام ٢٠٠٣ إلى ٨ في المائة في عام ٢٠٠٤. وكانت نسبة إنتاج باكستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكولومبيا والمكسيك والبلدان الأخرى مجتمعة ٥ في المائة (انظر الشكلين ١ و ٢).

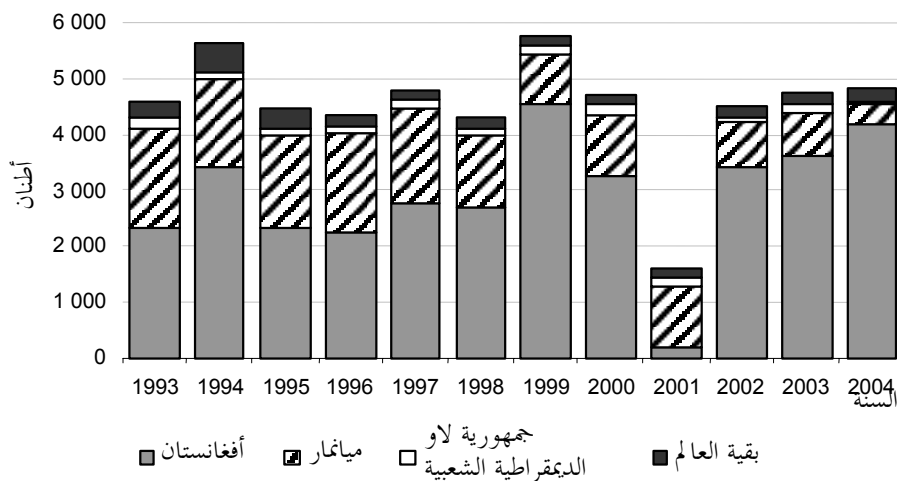
الشكل ١

زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤
(بالمكتارات)



الشكل ٢

إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤
(بالأطنان)



١٠- أبلغت حكومات البلدان التالية أنها أبادت مساحات من خشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٣: أفغانستان (٤٣٠ ٢١ هكتار)، وباكستان (١٨٥ ٤ هكتار)، وتايلند (٧٦٧ هكتار)، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (١٣٤ ٤ هكتار)، وفييت نام (١٠٠ هكتار)، وكولومبيا (٩٩٤ ٢ هكتار)، والمكسيك (٣٤ ٢٠ هكتار)، وميانمار (٦٣٨ هكتار).

١١- وأظهرت الدراسة الاستقصائية التي أجراها المكتب عن خشخاش الأفيون في أفغانستان زيادة بنسبة ٦٤ في المائة في المساحة الاجمالية المزروعة في عام ٢٠٠٤، التي بلغت ١٣١ ٠٠٠ هكتار. ونتيجة لحالات الجفاف وأمراض المحاصيل ازداد انتاج خشخاش الأفيون بنسبة ١٧ في المائة من ٣ ٦٠٠ طن في عام ٢٠٠٣ إلى ٤ ٢٠٠ طن في عام ٢٠٠٤.

١٢- وبلغ عدد المنخرطين في زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠٠٤ نحو ٢,٣ مليون شخص، أو ١٠ في المائة من السكان (أي ازداد عددهم بنسبة ٣٥ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٣). وتجري زراعة خشخاش الأفيون حاليا في جميع المقاطعات الـ ٣٢، ولو أنها ما زالت تتركز أساسا في ثلاث مقاطعات: هلمند وناغرهار وبادخشان. وأدى فائض الانتاج إلى انخفاض متوسط سعر الأفيون الطازج، تسليم المزرعة، بنسبة ٦٧ في المائة من ٢٨٣ دولارا للكيلوغرام في عام ٢٠٠٣ إلى ٩٢ دولارا للكيلوغرام في عام ٢٠٠٤. وانخفض دخل المزارعين التقديري غير الصافي للفرد من الأفيون بنسبة ٦٤ في المائة، ولو أنه ما زال أعلى من دخل المزارعين الاجمالي للفرد من القمح^(١) ١٢ مرة تقريبا.

١٣- وفي ميانمار، التي تحتل المرتبة الثانية بين منتجي الأفيون في العالم، أظهرت الدراسة الاستقصائية التي أجراها المكتب في عام ٢٠٠٤ انخفاضا آخر بنسبة ٢٩ في المائة، حيث تُقدَّر زراعة خشخاش الأفيون بنحو ٣٣ ٢٠٠ هكتار، بينما كانت ٦٢ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٣. ومنذ عام ١٩٩٦، انخفضت زراعة خشخاش الأفيون بنسبة ٧٣ في المائة. وتشير التقديرات إلى أن امكانية انتاج الأفيون انخفضت بنسبة ٥٤ في المائة إلى ٣٧٠ طنا.

١٤- وهناك نحو ٢٦٠ ٠٠٠ أسرة تشارك حاليا في زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار (كان عددها ٣٥٠ ٠٠٠ في عام ٢٠٠٣)، أغليبتها في ولاية شان، حيث ارتفعت أسعار الأفيون، تسليم المزرعة، بنحو ٨٠ في المائة إلى ٢٣٤ دولارا للكيلوغرام في عام ٢٠٠٤. ونتج عن انخفاض الانتاج وارتفاع الأسعار انخفاض في متوسط الدخل النقدي للمزارع المنتج لخشخاش الأفيون في ولاية شان من ١٥٩ دولارا في عام ٢٠٠٣ إلى ١٣٣ دولارا في عام ٢٠٠٤. ويمثل بيع الأفيون بالنسبة للمزارعين المنتجين للأفيون ما متوسطه ٦٢ في المائة من دخلهم النقدي السنوي.^(٢)

١٥- وتشير الدراسة الاستقصائية التي أجرتها حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في عام ٢٠٠٤ إلى أن زراعة خشخاش الأفيون انخفضت بنسبة ٤٥ في المائة إلى ٦٠٠ ٦ هكتار، فبلغت نسبة الانخفاض الاجمالي خلال ست سنوات ٧٥ في المائة. وقُدِّرَت كمية انتاج الأفيون بصورة غير مشروعة في عام ٢٠٠٤ بنحو ٤٣ طنا (أقل من عام ٢٠٠٣ بنسبة ٦٤ في المائة). وتنتج جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية حاليا أقل من ١ في المائة من انتاج الأفيون العالمي غير المشروع. ولكن نحو ٨٠٠ ٢٢ أسرة فقيرة ما زالت تحصل على حصة كبيرة من دخلها من مصادر الأفيون. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، كما في ميانمار، أدى شح الأفيون إلى ارتفاع أسعاره من ما متوسطه ١٧٢ دولارا للكيلوغرام في عام ٢٠٠٣ إلى ٢١٨ دولارا للكيلوغرام في عام ٢٠٠٤.^(٣)

٢- صُنع الهيروين بصورة غير مشروعة

١٦- قُدِّرَ صُنع الهيروين العالمي في عام ٢٠٠٤ بنحو ٤٨٥ طنا. وفي أفغانستان، يُقدَّر أن ٨٠ في المائة من الأفيون تُعالج محليا حاليا. وهذه التقديرات تدعمها تقارير من سلطات أفغانستان عن تدمير نحو مائة مختبر بدائي لصنع الهيروين في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وتضاف إلى ذلك أرقام قياسية عالية من مضبوطات المورفين في باكستان، وكميات متزايدة من الهيروين المحجور عليه في آسيا الوسطى والاتحاد الروسي. وتشير تقارير غير مؤكدة إلى استخدام حوامض من قبيل حمض الاستيك (الحل) كذلك، فضلا عن استخدام الهيدريد الاستيك، في صنع الهيروين (المورفين) في أفغانستان. وأبلغت سلطات منطقة هونغ كونغ الصينية الادارية الخاصة والهند وميانمار أيضا أنها قامت بتفكيك مختبرات لصنع الهيروين في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

١٧- وتم في القارة الأمريكية كشف وتفكيك مختبرات لصنع الهيروين في كولومبيا والمكسيك في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣؛ فضلا عن ذلك، قامت السلطات الكندية بتفكيك مختبر مماثل في عام ٢٠٠٣. وفي أوروبا، أبلغ الاتحاد الروسي عن زيادة في عدد مختبرات صنع الأفيونيات التي تم تفكيكها (من ٩١ مختبرا في عام ٢٠٠٢ إلى ٣٠٤ مختبرات في عام ٢٠٠٣)؛ ووردت أيضا تقارير عن تفكيك مختبرات لصنع الهيروين في بولندا (مختبرات صنع "الهيروين البولندي" المعروف باسم "الكومبوت")، وفي البرتغال ورومانيا كذلك.

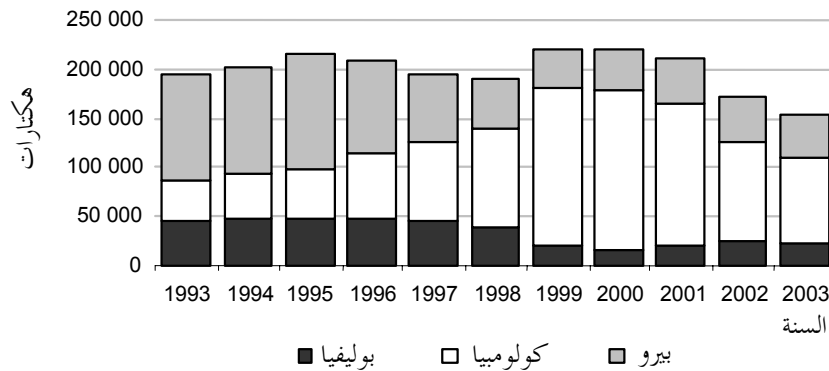
جيم - الكوكا

١ - زراعة شجيرة الكوكا وصنع الكوكايين بصورة غير مشروعة

١٨ - يمثل استمرار الانخفاض الكبير في إنتاج الكوكا بصورة غير مشروعة في البلدان الآندية تطورا مشجعا في مكافحة المخدرات غير المشروعة. وقد أظهرت الدراسات التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن الكوكا الآندية في عام ٢٠٠٤ أن زراعة شجيرة الكوكا عالميا بصورة غير مشروعة قد انخفضت للعام الثالث بدون انقطاع في عام ٢٠٠٣. وقُدِّرَت المساحة الاجمالية لزراعة شجيرة الكوكا الآندية بصورة غير مشروعة في عام ٢٠٠٣ بنحو ٨٠٠ ١٥٣ هكتار، بانخفاض بنسبة ١١ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٢ (١٧٣ ١٠٠ هكتار) وانخفاض بنسبة ٣٠ في المائة بالمقارنة بذروة عام ٢٠٠٠ (انظر الشكلين ٣ و ٤).

الشكل ٣

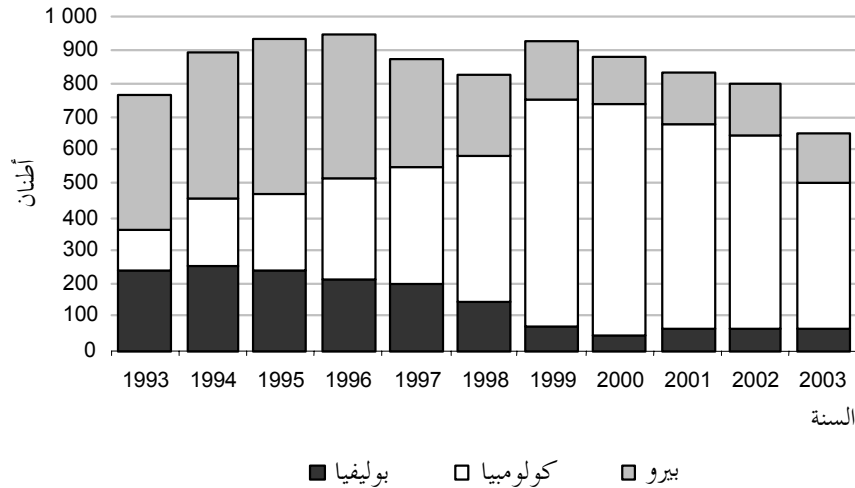
زراعة شجيرة الكوكا بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٣
(بالمهكتارات)



الشكل ٤

الامكانية العالمية لصنع الكوكايين بصورة غير مشروعة، ٢٠٠٣-١٩٩٣

(بالأطنان)



١٩- في عام ٢٠٠٣، أُنشئت مساحات مزروعة بشجيرة الكوكا في بوليفيا (١٠٠٨٩ هكتار)، وبيرو (١١٣١٢ هكتار)، وكولومبيا (١٣٢ ٨١٧ هكتار). وانخفضت مساحة زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا في عام ٢٠٠٣ بنحو ١٦ في المائة أخرى إلى ٨٦ ٠٠٠ هكتار، وهذا يعني أنها انخفضت للعام الثالث بلا انقطاع، حيث بلغت نسبة انخفاض مساحة زراعة شجيرة الكوكا ٤٧ في المائة منذ عام ٢٠٠٠. وحدث هذا التطور في أعقاب انخفاض كبير في زراعة شجيرة الكوكا بصورة غير مشروعة في بوليفيا وبيرو منذ منتصف التسعينات. وفي عام ٢٠٠٣، انخفضت مساحة زراعة شجيرة الكوكا في بيرو بنسبة ٥ في المائة إلى ٤٤ ٢٠٠ هكتار، وفي بوليفيا بنسبة ٣ في المائة إلى ٢٣ ٦٠٠ هكتار. وتمثل حصة كولومبيا وبيرو وبوليفيا من زراعة شجيرة الكوكا في العالم بصورة غير مشروعة حالياً ٥٦ و ٢٩ و ١٥ في المائة على التوالي.

٢٠- وفي عام ٢٠٠٣، قُدِّرَت امكانية انتاج أوراق الكوكا الجافة في العالم بنحو ٢٣٥ ٨٩٠ طناً (كانت ٢٩٤ ٤٠٠ طن في عام ٢٠٠٢)، وقُدِّرَت امكانية انتاج الكوكايين من هذه الكمية بنحو ٦٥٥ طناً. وهذا الانخفاض الكبير من تقديرات عام ٢٠٠٢ البالغة ٨٠٠ طن يمثل أدنى مستوى للانتاج منذ عام ١٩٩٠. وكان توزيع امكانية انتاج

الكوكايين بين أكبر ثلاثة منتجين في عام ٢٠٠٣ على النحو التالي: كولومبيا، ٦٧ في المائة؛ وبيرو، ٢٤ في المائة؛ وبوليفيا، ٩ في المائة.

٢١- وفي كولومبيا، ظل متوسط سعر الكيلوغرام من عنصر الكوكا الأساسي بالبیسو الكولومبي ثابتا إلى حد كبير في عام ٢٠٠٣ مقارنة بعام ٢٠٠٢. بيد أن متوسط سعره بدولارات الولايات المتحدة انخفض بنسبة ٦ في المائة من ٨٤٧ دولارا للكيلوغرام إلى ٧٩٣ دولارا للكيلوغرام.

٢٢- وفي بوليفيا، ظلت أسعار أوراق الكوكا ثابتة في السنوات الأخيرة (كان المتوسط ٥,٤ للكيلوغرام في عام ٢٠٠٣). أما أسعار أوراق الكوكا الجافة في بوليفيا فهي عالية نسبيا بالمقارنة بالأسعار في بيرو (٢,٢ دولار للكيلوغرام). وفي بوليفيا، ما زال إنتاج أوراق الكوكا يمثل نحو ١٣ في المائة من الإنتاج المحلي الإجمالي للقطاع الزراعي المشروع. وهناك نحو ٣٠٠ ٠٠٠ شخص يعيشون في مناطق إنتاج الكوكا. وفي بيرو، يُقدَّر عدد الأسر التي تعمل في زراعة شجيرة الكوكا بنحو ٥٠ ٠٠٠ أسرة. وتشمل المشاريع المعيشية المستدامة حاليا أقل من ٤٠ في المائة من المزارعين الذين يزرعون شجيرة الكوكا.

٢- صُنع الكوكايين بصورة غير مشروعة

٢٣- قُدِّرت امكانية صُنع الكوكايين العالمية بنحو ٦٥٥ طنا في عام ٢٠٠٣. ووردت تقارير عن تفكيك ما يزيد على ٤ ٠٠٠ مختبر من المختبرات التي تصنع المواد المنتمة لمجموعة الكوكا بصورة غير مشروعة في عام ٢٠٠٣ (بالمقارنة باكتشاف نحو ٣ ٠٠٠ مختبر في عام ٢٠٠٢). وأبلغت بوليفيا وبيرو وكولومبيا عن ٩٩ في المائة من المختبرات التي تم كشفها، كما أبلغت الأرجنتين وجنوب أفريقيا والسلفادور وشيلي وهندوراس أنها كشفت عن مختبرات سرية أيضا.

٢٤- وأبلغت كولومبيا عن زيادة حادة في تفكيك مختبرات صنع هيدروكلوريد الكوكايين. وأشارت السلطات الكولومبية إلى مستويات نقاء عالية في الكوكايين المحجور عليه في عام ٢٠٠٣. وهناك اعتقاد بأن متوسط نقاء الكوكايين على مستوى البيع بالجملة قد ازداد أيضا في الولايات المتحدة الأمريكية. ويُلاحظ اتجاه مماثل في بعض البلدان الأوروبية كذلك.

ثالثاً- الجريمة المتصلة بالمخدرات وأنواع الجريمة الأخرى

٢٥- تشير البيانات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أن الجريمة المتصلة بالمخدرات على نطاق العالم تمثل ٤ في المائة من مجموع الجرائم المسجلة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٢. بيد أنه في بعض أجزاء العالم، مثلاً في بلدان في آسيا الوسطى، مثلت الجرائم المسجلة المتصلة بالمخدرات في السنوات الأخيرة نسبة تزيد على ٥٠ في المائة.

٢٦- وعلى الرغم من أن حصة الجريمة المتصلة بالمخدرات بالنسبة لجميع الجرائم المبلغ عنها لم تتغير بشكل كبير، فإن عدد الأفعال الاجرامية المتصلة بالمخدرات ازداد بنسبة متوسطها السنوي ٦ في المائة بين عام ١٩٩٥ وعام ٢٠٠٢. وتشير التقارير المتعلقة بالاعتقالات المتصلة بالاتجار بالمخدرات إلى أن ٥٠ في المائة منها تعلقت بالقنب، و١٧ في المائة منها تعلقت بالكوكايين، و١٤ في المائة منها تعلقت بالهيروين، و١٠ في المائة منها تعلقت بالمنشطات الأمفيتامينية. أما الـ ٩ في المائة المتبقية فقد تعلقت بمخدرات أخرى. ومن الجانب الاستهلاكي، اتضح أن الكوكايين والميثامفيتامين في بعض البلدان يسهمان بأكبر دور في جرائم الممتلكات.

٢٧- وأبلغ عدد من البلدان، خاصة البلدان المجاورة لكبار منتجي المخدرات بصورة غير مشروعة، عن خسائر في الأرواح بين العاملين في مجال إنفاذ القانون أثناء مكافحة الاتجار بالمخدرات.

٢٨- ولم يتم حتى الآن توثيق شامل ودقيق للصلات بين الجريمة المتصلة بالمخدرات وأنواع الجرائم الأخرى. بيد أن الرابطة بين هذه الجرائم ظلت واضحة منذ مدة طويلة في العديد من أنحاء العالم، ولو أنها لم تصبح واضحة في بلدان أخرى إلا في السنوات الأخيرة.

٢٩- وفي البلدان الآندية، فإن عائدات الاتجار بالمخدرات استخدمت تاريخياً في تمويل جرائم مجموعات شبه عسكرية مثل قوات الدفاع الذاتي الموحدة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية. وفي أفغانستان، انتفع القادة العسكريون من الاتجار بالمخدرات أثناء فترة سيطرة طالبان.

٣٠- وسينشر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أثناء عام ٢٠٠٥ نتائج دراسات متعلقة بالرابطة بين الجريمة المتصلة بالمخدرات وأنواع الجرائم الأخرى في غرب أفريقيا وآسيا الوسطى باعتبارهما من المناطق دون الاقليمية المستخدمة بشكل متزايد في النقل العابر للمخدرات غير المشروعة إلى الأسواق الاستهلاكية الرئيسية.

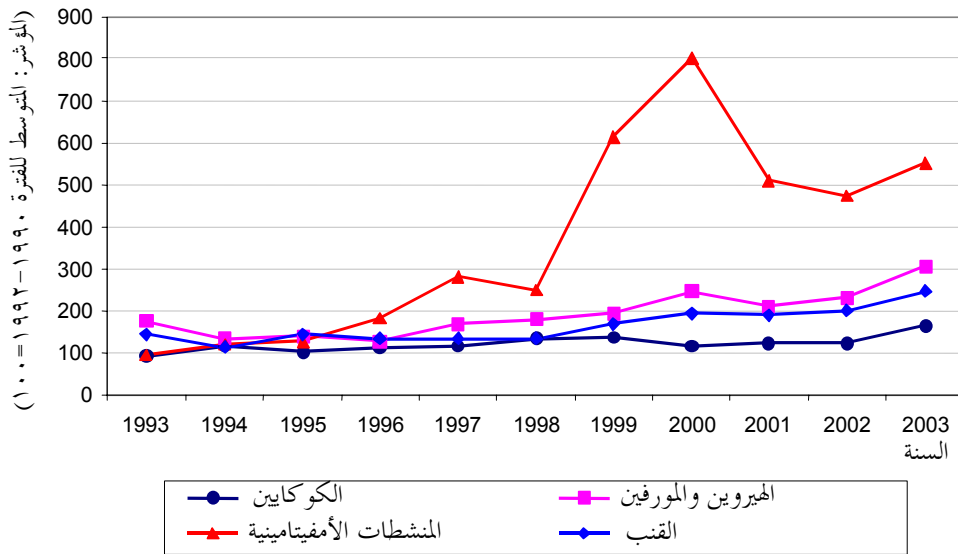
رابعاً- الاتجاهات العالمية والاقليمية في الاتجار بالمخدرات بصورة غير مشروعة حتى عام ٢٠٠٣

٣١- مثلت مضبوطات القنب ما يزيد على ثلثي مضبوطات المخدرات على نطاق العالم. وبالنظر إلى التطورات المستجدة أثناء العقد الماضي، فإن أكبر زيادة في المضبوطات هي الزيادة التي شهدتها مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية (انظر الشكل ٥). وفي عام ٢٠٠٣، ازداد الحجر العالمي على المخدرات بالنسبة لجميع المخدرات، باستثناء ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (المعروف باسم اكستاسي)، حيث تجاوزت نسبة الزيادة ٢٠ في المائة لجميع فئات المخدرات الرئيسية (انظر الشكل ٦). وترد في الشكل ٧ تغيّرات النسب المئوية في مضبوطات المخدرات في المناطق المختلفة.

الشكل ٥

مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٣

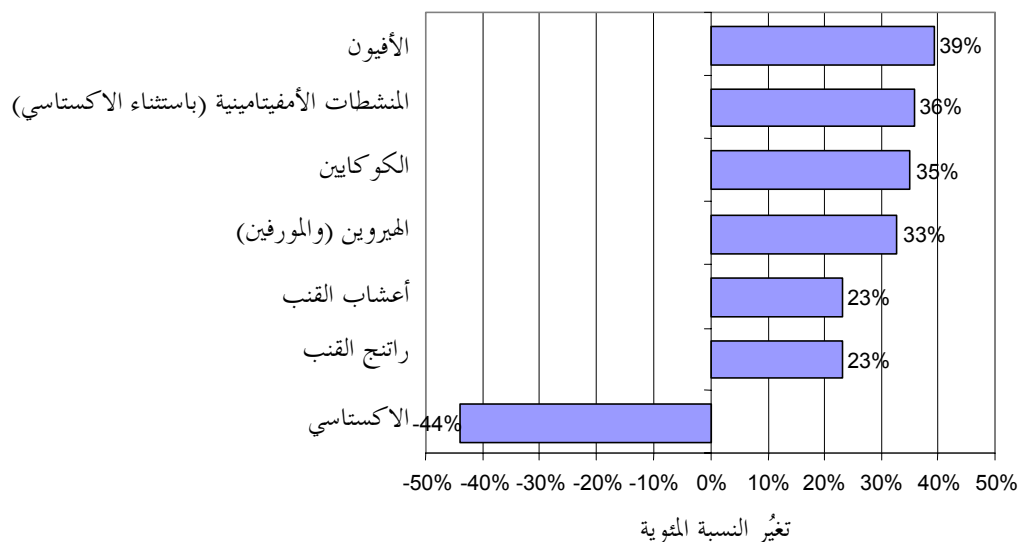
(المؤشر: المتوسط للفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ = ١٠٠)



الشكل ٦

التغيرات في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ٢٠٠٢-٢٠٠٣

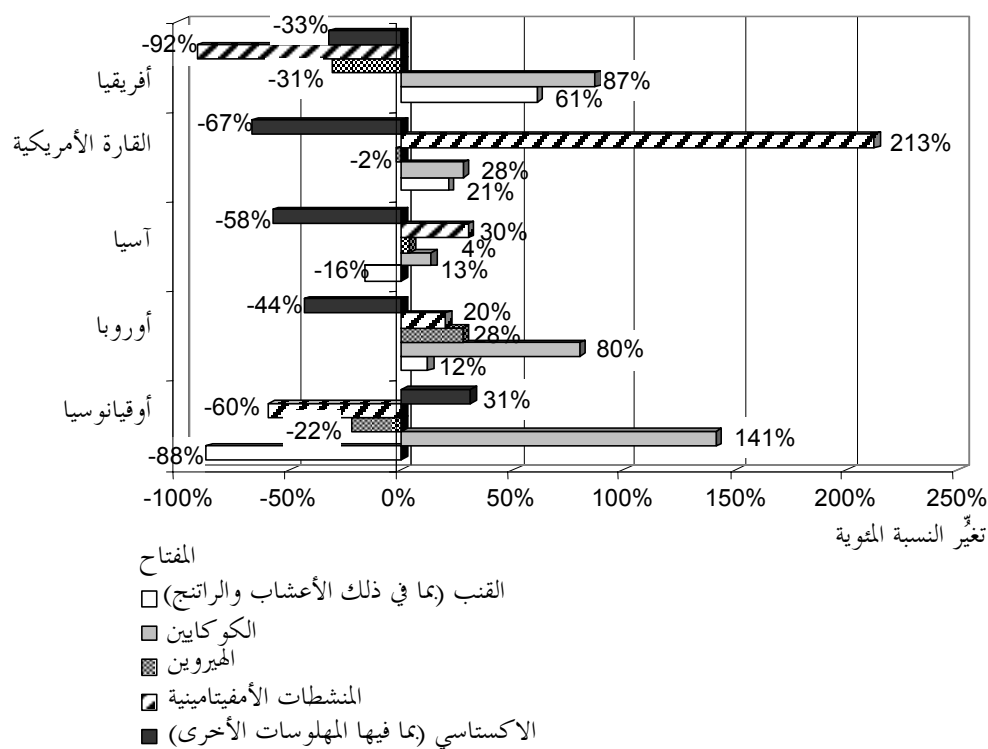
(نسبة مئوية)



الشكل ٧

التغيرات في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، حسب الأقاليم، ٢٠٠٢-٢٠٠٣

(نسبة مئوية)



ألف - القنب

٣٢- ما زال القنب أكثر المخدرات انتشاراً في العالم من حيث تعاطيه والاتجار به. ومثلّ الحجر على منتجات القنب ما يزيد على ثلثي المضبوطات العالمية من المخدرات في عام ٢٠٠٣. وضبطت أكبر كميات أعشاب القنب في أفريقيا والقارة الأمريكية، وأكبر كميات راتنج القنب في آسيا وأوروبا. وكانت المناطق دون الاقليمية التي شهدت أكبر زيادات في مضبوطات منتجات القنب هي أفريقيا الشرقية وأوروبا الشرقية وأمريكا الوسطى.

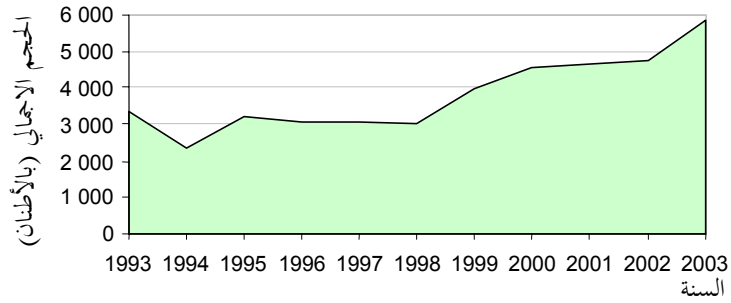
(أ) أعشاب القنب

٣٣- ازداد الحجر العالمي على أعشاب القنب بنسبة ٢٣ في المائة في عام ٢٠٠٣، وضُبط ٨٢١ ٥ طناً (انظر الشكل ٨). وأثر الاتجار بأعشاب القنب تأثيراً خطيراً على بلدان في أفريقيا والقارة الأمريكية، حيث مثلّ ٢٦ و ٢٨ في المائة على التوالي من المضبوطات العالمية. وانخفض الحجر على أعشاب القنب في مناطق أخرى.

الشكل ٨

مضبوطات أعشاب القنب على النطاق العالمي، ١٩٩٣-٢٠٠٣

(بالأطنان)



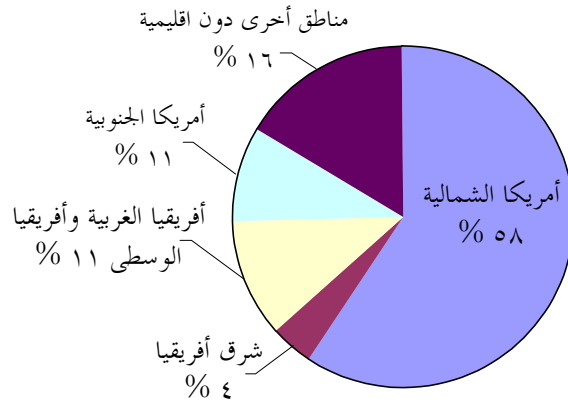
٣٤- تتضح أهمية أعشاب القنب بوصفها مخدرات إشكالية في أفريقيا من الحقيقة الماثلة في أن مضبوطاتها كانت أكثر المضبوطات بالمقارنة بجميع المخدرات في جميع المناطق دون الاقليمية باستثناء شمال أفريقيا، حيث طغت مضبوطات راتنج القنب. وفي أمريكا الشمالية، كانت مضبوطات أعشاب القنب أكثر المضبوطات من المخدرات، حيث مثلت ٨٠ في المائة من جميع مضبوطات المخدرات.

٣٥- وأبلغت المكسيك عن أكبر حجم من مضبوطات أعشاب القنب في العالم (٢ ١٦٠ طناً)، تليها الولايات المتحدة (١ ٢٢٤ طناً). ومثلت مضبوطات أعشاب القنب في هذين البلدين معا ما يزيد على نصف مجموع المضبوطات من هذه الأعشاب في العالم. (انظر الشكلين ٩ و ١٠). وفي أفريقيا، أبلغت جمهورية تنزانيا المتحدة ونيجيريا عن أكبر مضبوطات أعشاب القنب. وفي أوروبا، أبلغ الاتحاد الروسي عن أكبر حجم من المضبوطات.

الشكل ٩

توزيع مضبوطات أعشاب القنب، ٢٠٠٢

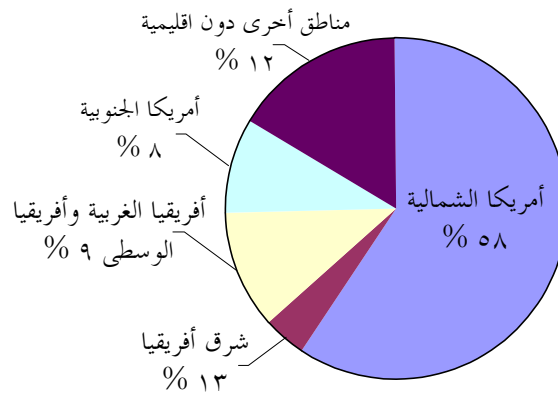
(المجموع: ٧٤٩ طناً)



الشكل ١٠

توزيع مضبوطات أعشاب القنب، ٢٠٠٣

(المجموع: ٨٢١ طناً)



٣٦- إن دروب الاتجار بأعشاب القنب أكثر انتشارا من دروب الاتجار بالكوكايين أو الهيروين. ويعزى هذا إلى كثرة بلدان المصدر. ومعظم الاتجار بأعشاب القنب يجري داخل المنطقة، وكثيرا ما يتم التبليغ عن مصادر محلية. وعلى سبيل المثال فإن هولندا وألبانيا وغانا وجنوب أفريقيا وملاوي وتايلند وباراغواي (بترتيبها التنازلي) كانت بلدان المصدر التي ورد ذكرها في أكثر الأحيان (أبلغت عنها غالبا بلدان من مناطقها المختلفة).

٣٧- ومثلت الدول الأفريقية أغلبية الدول التي أبلغت عن مضبوطات أعشاب القنب المرسلة إلى أوروبا. وفيما يتعلق بالولايات المتحدة فإن أعشاب القنب تأتي من مصادر داخلية وأجنبية (غالبا من جامايكا وكندا وكولومبيا والمكسيك). وتجدر الإشارة إلى تقارير عن مضبوطات من أعشاب القنب المرسلة إلى الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣ وردت من جمهورية تنزانيا المتحدة وغواتيمالا والفلبين والمكسيك.

٣٨- وأبلغ عدد متزايد من البلدان عن إنتاج القنب في البيوت. وأشارت الدراسات التي أجريت في كندا والولايات المتحدة إلى زيادة في متوسط قوة تأثير القنب (متوسط محتواه من تتراهيدروكانابينول في السنوات القليلة الماضية).

٣٩- ونظرا لانتشار زراعة القنب وتوافر منتجات القنب، ليس من المحتمل أن يتقلص الاتجار بمنتجات القنب أو استهلاكها في المستقبل القريب. وفي بعض البلدان، قد تؤدي زيادة الطلب على أعشاب القنب القوية التأثير إلى مواصلة تحفيز زراعتها في البيوت.

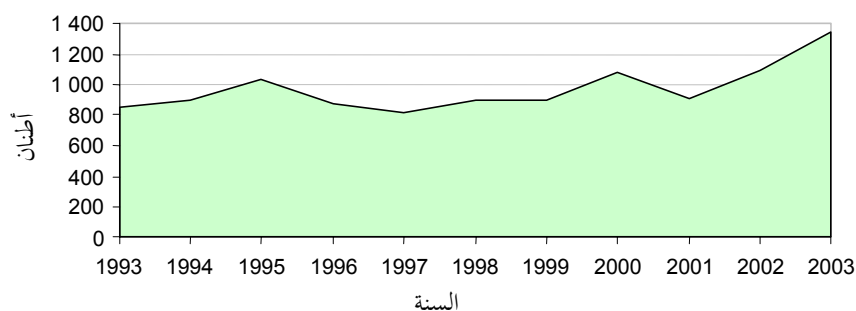
(ب) راتنج القنب

٤٠- في عام ٢٠٠٣، ازداد الحجر العالمي على راتنج القنب للعام الثاني بلا انقطاع، فبلغ مستوى قياسيا عاليا وصل إلى ٣٤٧ طنا (أي ازداد بنسبة ٢٣ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٢). وازدادت المضبوطات في جميع الأقاليم باستثناء أوقيانوسيا. وظلت بلدان في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى وغرب آسيا والشرق الأدنى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا تمثل معظم الحجر على راتنج القنب (انظر الشكلين ١٢ و ١٣). وكانت مضبوطات راتنج القنب أكثر مضبوطات المخدرات في هذه المناطق دون الإقليمية.

الشكل ١١

مضبوطات راتنج القنب على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٣

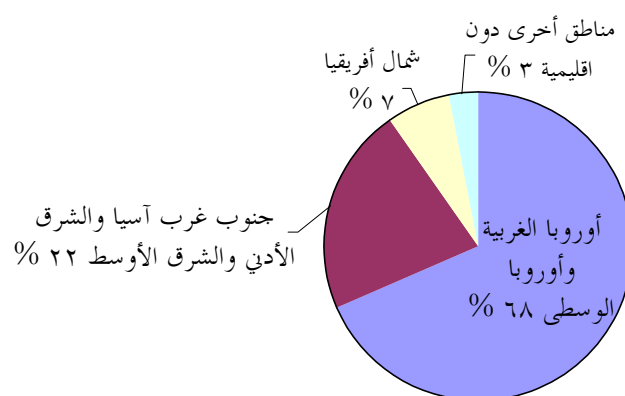
(بالأطنان)



الشكل ١٢

توزيع مضبوطات راتنج القنب، ٢٠٠٢

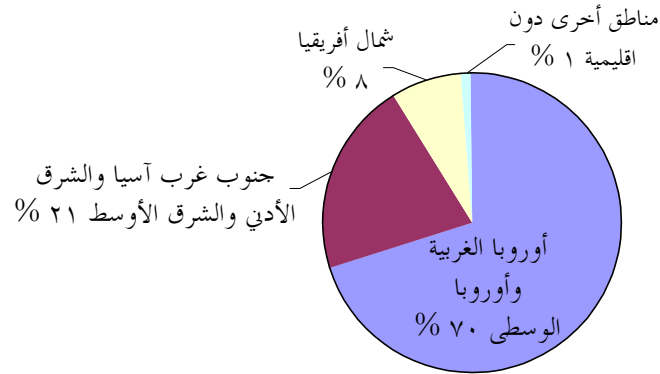
(المجموع: ١٠٩١ طناً)



الشكل ١٣

توزيع مضبوطات راتنج القنب، ٢٠٠٣

(المجموع: ١ ٣٤٧ طناً)



٤١- وفي عام ٢٠٠٣، أبلغت أسبانيا عن أكبر مضبوطات راتنج القنب (٧٢٧ طناً أو ٥٤ في المائة من مجموع المضبوطات على نطاق العالم)، وتلتها باكستان والمغرب. وفي أوروبا، ازداد الحجر على راتنج القنب بنسبة ٢٦ في المائة، وأبلغت أسبانيا وعدة بلدان أخرى عن مضبوطات متزايدة. وفي أفريقيا، ازداد الحجر على راتنج القنب في الجزائر والمغرب.

٤٢- وأدى ازدياد الطلب على راتنج القنب في بلدان في الشرق الأدنى والشرق الأوسط إلى تشجيع إنتاج راتنج القنب في آسيا، لا سيما في أفغانستان. وازدادت مضبوطات راتنج القنب في أفغانستان (إلى ٨١ طناً) وفي البلدان المجاورة لها مثل جمهورية إيران الإسلامية (٧٧ طناً) وباكستان (٩٩ طناً). وأبلغ الأردن والجمهورية العربية السورية وعمان وقطر أيضاً عن ازدياد مضبوطات راتنج القنب. وفي القارة الأمريكية، حيث كان الاتجار براتنج القنب في الماضي بسيطاً، أشارت التقارير إلى زيادات كبيرة في المضبوطات في باراغواي وكندا. أما في أوقيانوسيا، فقد ظل الاتجار براتنج القنب محدوداً.

٤٣- وظل المغرب أهم مصدر لراتنج القنب المهرّب إلى أوروبا، حيث ضبط ١٣ بلداً أوروبياً راتنج القنب الوارد من أصل مغربي في عام ٢٠٠٣ (كان عددها ١١ بلداً في عام ٢٠٠٢). وتلت المغرب ألبانيا وأسبانيا باعتبارهما أكثر بلدان المصدر المبلغ عنها فيما يتعلق بمضبوطات راتنج القنب في أوروبا. ووردت أيضاً تقارير عن باكستان ولبنان ونيبال والهند باعتبارها بلدان مصدر، وذلك من بلدان مجاورة لها. وضبط راتنج القنب الأفغانستاني الأصل

في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان، وكذلك في بولندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وكندا وليتوانيا. وجرى تهريب راتنج القنب من أفغانستان عن طريق غرب أفريقيا قبل ضبطه في أوروبا في عام ٢٠٠٤. وجددير بالذكر أن انتاج راتنج القنب على نطاق واسع يتركز في بضعة بلدان. ولكن التقارير تشير إلى ٣١ بلدا باعتبارها كانت بلدان مصدر في عام ٢٠٠٣.

باء- الأفيونيات

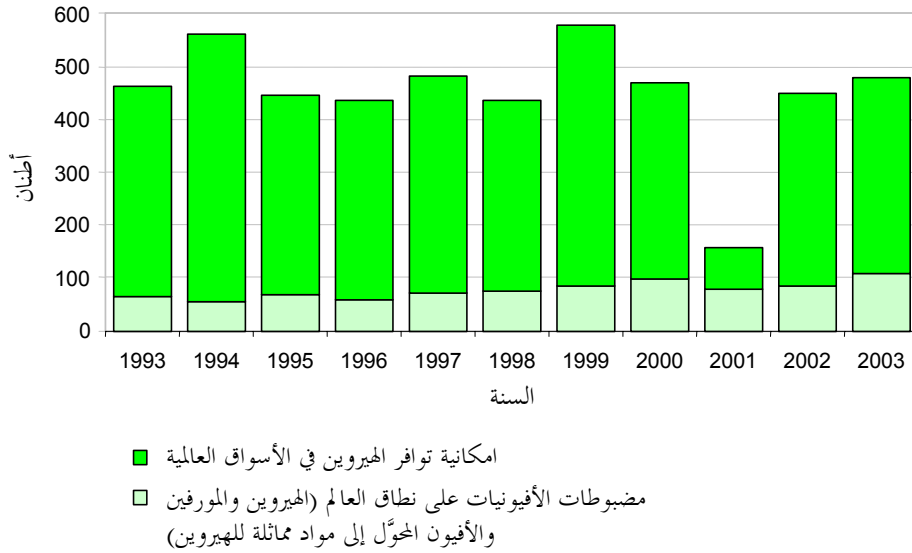
٤٤- يقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن نحو ١٥ مليون شخص في العالم يستعمل الأفيونيات، بما في ذلك ٩ ملايين يستهلكون الهيروين. ولا تزال الأفيونيات، ويليه الكوكايين، هي المخدرات الاشكالية الرئيسية في العالم - وهي حقيقة تنعكس في طلب العلاج. وفي عام ٢٠٠٣، مثّلت نسبة مضبوطات الأفيونيات في العالم ٩ في المائة من مضبوطات المخدرات على نطاق العالم بالوحدات الاستهلاكية، بينما كانت تمثل ١٤ في المائة في العام السابق. ورافقت هذا الانخفاض زيادات في حصص القنب والكوكايين النسبية من مجموع مضبوطات المخدرات. وكانت الأفيونيات في المرتبة الثانية بين مضبوطات المخدرات في جنوب غرب آسيا، بعد راتنج القنب، وفي شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، بعد الميثامفيتامينات. ومازالت الأفيونيات هي أكثر المضبوطات من المخدرات في آسيا الوسطى. وكانت مضبوطات الهيروين أكثر مضبوطات المخدرات في أوروبا الشرقية وجنوب شرق أوروبا في عام ٢٠٠٣.

١- معدلات الاعتراض وامكانية توافر الهيروين في الأسواق العالمية

٤٥- على الرغم من أن الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ كانت فترة استقرار نسبي، فإن مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم (أي مجموع مضبوطات الهيروين والمورفين والأفيون المحوّل إلى مواد مماثلة للهيروين)^(٤) ازدادت بنسبة ٣٣ في المائة إلى ١١٠ أطنان في عام ٢٠٠٣ (انظر الشكل ١٤).

الشكل ١٤

مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم وامكانية توافر الهيروين في
الأسواق العالمية، ١٩٩٣-٢٠٠٣
(بالأطنان)



٤٦- مثَّلت حصة آسيا من مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم ٧٦ في المائة؛ وأوروبا ١٧ في المائة؛ والقارة الأمريكية ٦ في المائة؛ وأفريقيا وأوقيانوسيا أقل من ١ في المائة من مجموع المضبوطات في العالم. ومثَّلت حصة منطقة غرب آسيا ٥٧ في المائة من مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم. فكان نصيب باكستان ٣٢ في المائة من مجموع المضبوطات في العالم، وظلت حصة جمهورية إيران الإسلامية تعادل ربع مضبوطات الأفيونيات في العالم. أما الصين، فقد أبلغت عن أكبر مضبوطات الأفيونيات في شرق آسيا (٩ في المائة من المجموع العالمي).

٤٧- وفي عام ٢٠٠٣، ضبطت أكبر كمية من الأفيون في جمهورية إيران الإسلامية: ٩٧,٦ طن، أو ثلاثة أرباع المجموع العالمي تقريبا (١٣٤ طن). ومن التطورات المستجدة مضبوطات الأفيون التي بلغت رقما قياسيا عاليا في تايلند (١٠,٢ طن - ثاني أكبر كمية في العالم). وضبطت أيضا كميات كبيرة من الأفيون في البلدان التالية (بترتيبها التنازلي): أفغانستان وباكستان وطاجيكستان والاتحاد الروسي وميانمار والهند.

٤٨- وفيما يتعلق بالمورفين، بعد مضاعفة حجم المضبوطات في عام ٢٠٠٢، فإن الحجر عليه ازداد مرة أخرى بنسبة ٧٧ في المائة في عام ٢٠٠٣ عندما ضبطت كمية مقدارها ٤٣,٧ طن على نطاق العالم. وتجدر الإشارة بصورة خاصة إلى أن هذه الكمية تتجاوز بكثير الـ ٢٧,٦ طن التي استخدمت بشكل قانوني على نطاق العالم من أجل الأغراض الطبية والعلمية في عام ٢٠٠٣. والمضبوطات التي بلغت رقما قياسيا عاليا في باكستان (٢٧,٧ طن)، والمضبوطات في جمهورية إيران الإسلامية (١٣ طنا)، شكلت معظم مضبوطات المورفين على نطاق العالم. وضبطت كميات كبيرة من المورفين أيضا في تركيا والمكسيك.

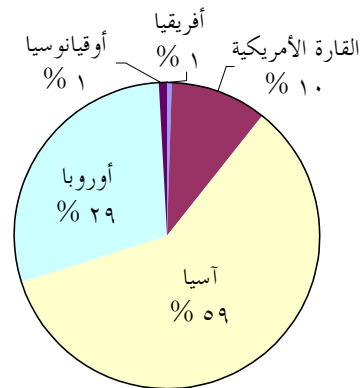
٢- اتجاهات الاتجار بالهيروين ومضبوطاته

٤٩- أُبلغ عن ضبط ٥٢,٩ طن من الهيروين على نطاق العالم في عام ٢٠٠٣، بينما بلغت المضبوطات ٤٨ طنا في عام ٢٠٠٢ (أي حدثت زيادة بنسبة ١٠ في المائة في عام ٢٠٠٣). ويظهر توزيع مضبوطات الهيروين زيادة في حصة أوروبا النسبية (انظر الشكلين ١٥ و ١٦). وكانت مستويات المضبوطات في عام ٢٠٠٣ مستقرة في آسيا والبلدان الأمريكية، وانخفضت في أفريقيا وأوقيانوسيا، وازدادت في أوروبا. وتعزى الزيادة في أوروبا أساسا إلى اعتراضات الهيروين في أوروبا الشرقية وجنوب شرق أوروبا. وهذه الزيادة في المضبوطات، التي اقترنت باستقرار نسبي أو انخفاض في أسعار الشارع، توحى بازدياد الاتجار بالهيروين في أوروبا.

الشكل ١٥

توزيع مضبوطات الهيروين، ٢٠٠٢

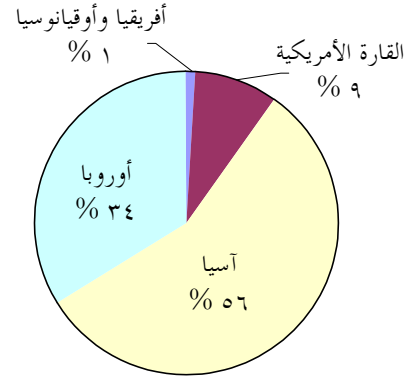
(المجموع: ٤٨ طنا)



الشكل ١٦

توزيع مضبوطات الهيروين، ٢٠٠٣

(المجموع: ٥٢,٩ طن)



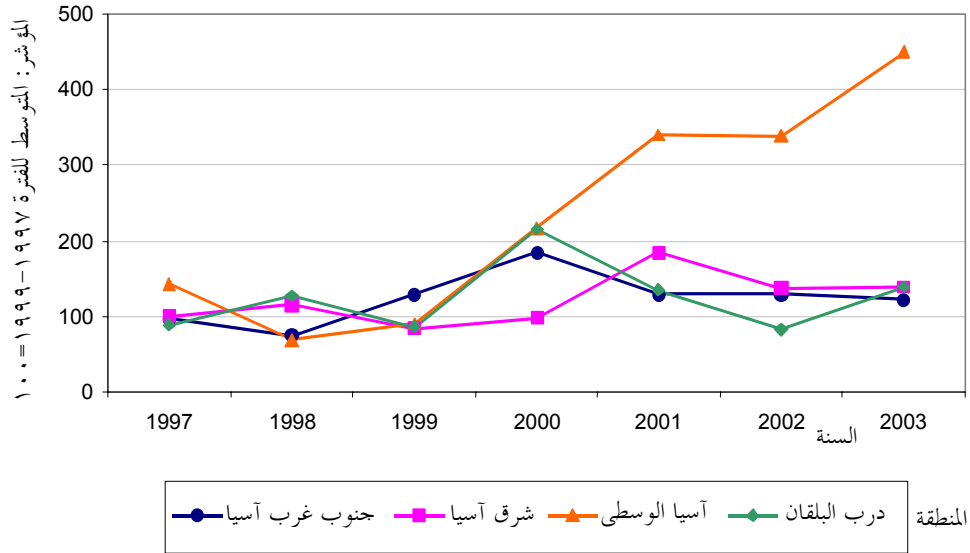
٥٠ - وأبلغت الصين مرة أخرى عن أكبر كمية من مضبوطات الهيروين في عام ٢٠٠٣ (٩,٥ طن أو ١٨ في المائة من مجموع المضبوطات على نطاق العالم). وتلت الصين باكستان وطاجيكستان وتركيا وجمهورية إيران الإسلامية والاتحاد الروسي (ازدادت مضبوطات الهيروين في جميع تلك البلدان باستثناء جمهورية إيران الإسلامية).

٥١ - أما مضبوطات الهيروين في جنوب غرب آسيا وجنوب شرق آسيا، وهما أكبر منتجي الأفيون بين المناطق دون الإقليمية، فقد ظلت نسبتها مستقرة - ٤١ في المائة من مجموع المضبوطات على نطاق العالم. وفي آسيا الوسطى، ضُبط ٦,٧ طن من الهيروين في عام ٢٠٠٣ (كانت الكمية ٥ أطنان في عام ٢٠٠٢)، أي ١٣ في المائة من مضبوطات الهيروين على نطاق العالم (٤ في المائة في أواخر التسعينات) (انظر الشكل ١٧). وظل نصيب طاجيكستان هو الأكبر في تلك المنطقة دون الإقليمية.

٥٢ - وفي عام ٢٠٠٣، ازدادت مضبوطات الهيروين في البلدان الواقعة على درب البلقان بنسبة ٧٢ في المائة إلى ٧ أطنان، أو نسبة ١٣ في المائة من مجموع المضبوطات على نطاق العالم. وظل نصيب تركيا من المضبوطات هو الأكبر، وتلتها بلغاريا. وازدادت مضبوطات الهيروين في الاتحاد الروسي أكثر من مرتين إلى ٣,٢ طن.

الشكل ١٧

مضبوطات الهيروين في مناطق دروب الاتجار الرئيسية، ١٩٩٧-٢٠٠٣
(المؤشر: المتوسط للفترة ١٩٩٧-١٩٩٩ = ١٠٠)



٥٣- وفي أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، انخفضت مضبوطات الهيروين بنسبة ١٢ في المائة إلى ٨,٤ طن في عام ٢٠٠٣. وضُبطت أكبر كمية من الهيروين في إيطاليا (٢,٦ طن).^(٥) وازدادت المضبوطات في ألمانيا وسلوفينيا وسويسرا وفرنسا واليونان، وظلت ثابتة في إيطاليا، ولكنها انخفضت في معظم البلدان الأخرى. وكان من التطورات المستجدة المبلغ عنها تورط مواطنين عراقيين مع الجماعات الإجرامية في الاتجار بالهيروين.

٥٤- والبلدان الأوروبية المرسل إليها، التي ورد ذكرها في أكثر الأحيان فيما يتعلق بشحنات الهيروين التي ضبطت هي (بترتيبها التنازلي): المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وألمانيا، وهولندا، والسويد. وعلى الرغم من أن معظم شحنات الهيروين التي يتم اعتراضها في أوروبا تصل المنطقة عن طريق دروب إتحار تقليدية، فإن عدة بلدان في أفريقيا وفي القارة الأمريكية أبلغت عن أنها ضبطت شحنات هيروين مرسلة إلى أوروبا في عام ٢٠٠٣.

٥٥ - وفي عام ٢٠٠٢، شهدت القارة الأمريكية زيادة بنسبة ٢٠ في المائة في مضبوطات الهيروين. وفي عام ٢٠٠٣، كان حجم المضبوطات مستقرًا - ٤,٨ طن (أو ٩ في المائة من مجموع المضبوطات على نطاق العالم). والولايات المتحدة تمثل السوق الرئيسية للهيروين؛ ومعظم الهيروين المتجر به في القارة الأمريكية هو من أصل كولومبي ومكسيكي. وأبلغت كندا عن أن نصف مضبوطات الهيروين ورد من جنوب شرق آسيا بينما ورد النصف الثاني من كولومبيا. واستخدمت اكوادور وبنما وفنزويلا (الجمهورية البوليفارية) وكوستاريكا على نطاق واسع لعبور شحنات الهيروين الكولومبي. وضبطت شحنات هيروين مرسلّة إلى الولايات المتحدة أيضًا في بلدان في غرب أفريقيا وجنوب آسيا، وكذلك الصين. وأبلغت الصين والهند أيضًا عن ضبط شحنات هيروين مرسلّة إلى كندا.

٥٦ - وفي أفريقيا، ظلت معدلات الحجر على الهيروين منخفضة. وكانت أفريقيا الجنوبية المنطقة الوحيدة التي سجلت زيادة في مضبوطات الهيروين. بيد أن نيجيريا أبلغت عن أكبر كمية من مضبوطات الهيروين. وظلت ترد تقارير عن تورط حاملي جوازات سفر من بلدان غرب أفريقيا في نقل هيروين أفغانستان وجنوب شرق آسيا إلى شتى البلدان المرسل إليها في أفريقيا، علاوة على نقله إلى أسواق في أوروبا والولايات المتحدة. وفي أوقيانوسيا، انخفضت مضبوطات الهيروين؛ فمعظم الهيروين الذي ضبط في أستراليا ونيوزيلندا أصله من جنوب شرق آسيا.

٥٧ - وتدل البيانات عن مضبوطات الهيروين في عام ٢٠٠٤ في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان وبلدان آسيا الوسطى وتركيا على استمرار مستويات إنتاج عالية.

٥٨ - والتطورات في أفغانستان، التي تستأثر حاليًا بنسبة ٨٧ في المائة من عرض الأفيون على نطاق العالم بصورة غير مشروعة، ستحدد إلى درجة كبيرة توافر الهيروين في الأسواق العالمية في المستقبل. ومن المرجح أن تستمر محاولات المتجرين لزيادة حصة كولومبيا والمكسيك من الهيروين في أسواق الولايات المتحدة.

جيم - الكوكايين

٥٩ - يقدّر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن نحو ١٣ مليون شخص يستهلكون الكوكايين على نطاق العالم. ولا يزال الكوكايين من أكثر المخدرات انتشارًا من حيث الاتجار به في جميع أنحاء العالم (يحتل المرتبة الثانية بعد أعشاب القنب وراتنج القنب)، وكان يمثل ١٦ في المائة من مضبوطات المخدرات في العالم في عام ٢٠٠٣. فاحتل بين

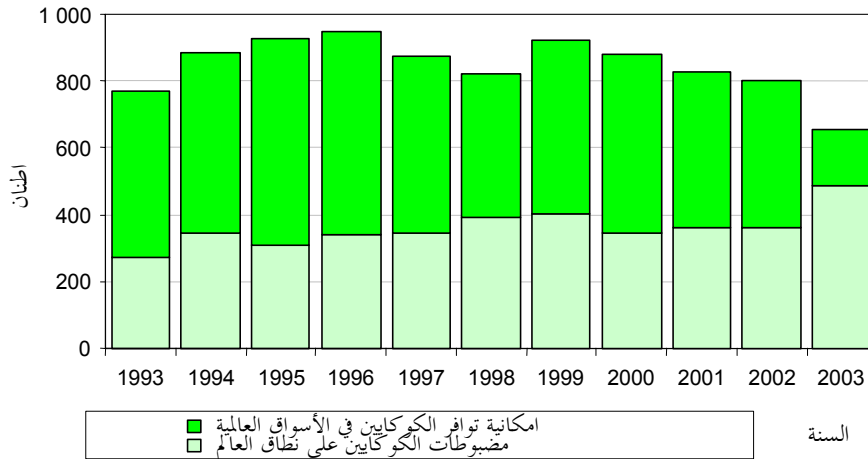
مضبوطات المخدرات المرتبة الثانية في أمريكا الشمالية (بعد أعشاب القنب)، والمرتبة الأولى في جميع المناطق دون الإقليمية الأخرى في القارة الأمريكية. وبلغت مضبوطات الكوكايين أيضاً مستويات لم يسبقها مثيل في البلدان الأوروبية. واحتلت مضبوطاته بين المخدرات المرتبة الثانية في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى (بعد راتنج القنب).

١- معدلات الاعتراض وامكانية توافر الكوكايين في الأسواق العالمية

٦٠- في أعقاب الفترة المستقرة ٢٠٠٠-٢٠٠٢، ازدادت مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم بنسبة ٣٥ في المائة إلى ٤٩٠,٥ طن في عام ٢٠٠٣ (انظر الشكل ١٨)، علماً بأن المضبوطات ازدادت في جميع المناطق.

الشكل ١٨

مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم وامكانية توافره في الأسواق العالمية، ١٩٩٣-٢٠٠٣ (بالأطنان)



٢- اتجاهات الاتجار بالكوكايين ومضبوطاته

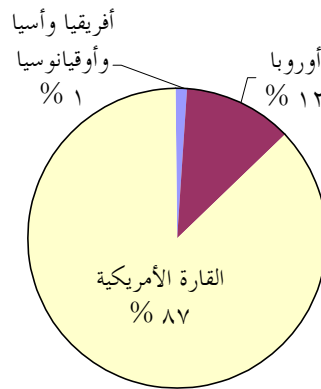
٦١- مازال المتجرون بالكوكايين يستهدفون بلدان القارة الأمريكية، وكذلك أسواق أوروبا الغربية على نحو متزايد. وبالتالي، شهدت هاتان المنطقتان معظم مضبوطات الكوكايين في العالم (انظر الشكلين ١٩ و ٢٠). ومازالت مضبوطات الكوكايين آخذة في الازدياد في كولومبيا (١٤٢,٦ طن)، وفي الولايات المتحدة (١١٥,٧ طن). وبلغت نسبة

مضبوطات الكوكايين في هذين البلدين معا ٥٢ في المائة من المضبوطات على نطاق العالم في عام ٢٠٠٣. وازدادت مضبوطات الكوكايين إلى أكثر من ضعفها في بوليفيا (١٢,٨ طن)، كما ازدادت بقدر كبير (إلى ٣٢,٣ طن) في جمهورية فنزويلا البوليفارية. وأُبلغ عن ضبط أطنان من الكوكايين أيضا في البلدان التالية في أمريكا الجنوبية (بترتيبها التنازلي): البرازيل وبيرو وأكوادور وشيلي والأرجنتين.

الشكل ١٩

توزيع مضبوطات الكوكايين، ٢٠٠٢

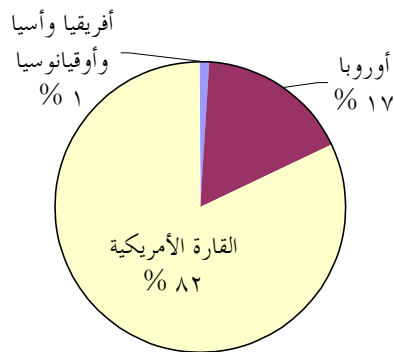
(المجموع: ٣٦٣,٣ طن)



الشكل ٢٠

توزيع مضبوطات الكوكايين، ٢٠٠٣

(المجموع: ٤٩٠,٥ طن)



٦٢- مازالت البرازيل وجمهورية فنزويلا البوليفارية تتأثران بالاتجار بالكوكايين المرسل إلى أسواق في الولايات المتحدة وأوروبا. ومما يثير قلقا خاصا أن المتجرين يستخدمون على نحو متزايد حوض الأمازون الذي تشكل مراقبته صعوبة كبيرة بشكل خاص. ومازال يجري الاتجار بالكوكايين عن طريق الدرب البرازيلي-الأفريقي. وهناك تقارير تشير إلى استخدام غرب أفريقيا وشمال أفريقيا بصورة متزايدة من أجل عبور شحنات الكوكايين المرسلة إلى أوروبا؛ وكذلك تشير تقارير إلى تحالفات بين الكولومبيين المتجرين بالكوكايين وجماعات شمال أفريقيا المتجرة براتنج القنب. وأبلغ عن أن غانا وغينيا ونيجيريا قد ضبطت شحنة كوكايين متجهة إلى أسواق في الولايات المتحدة.

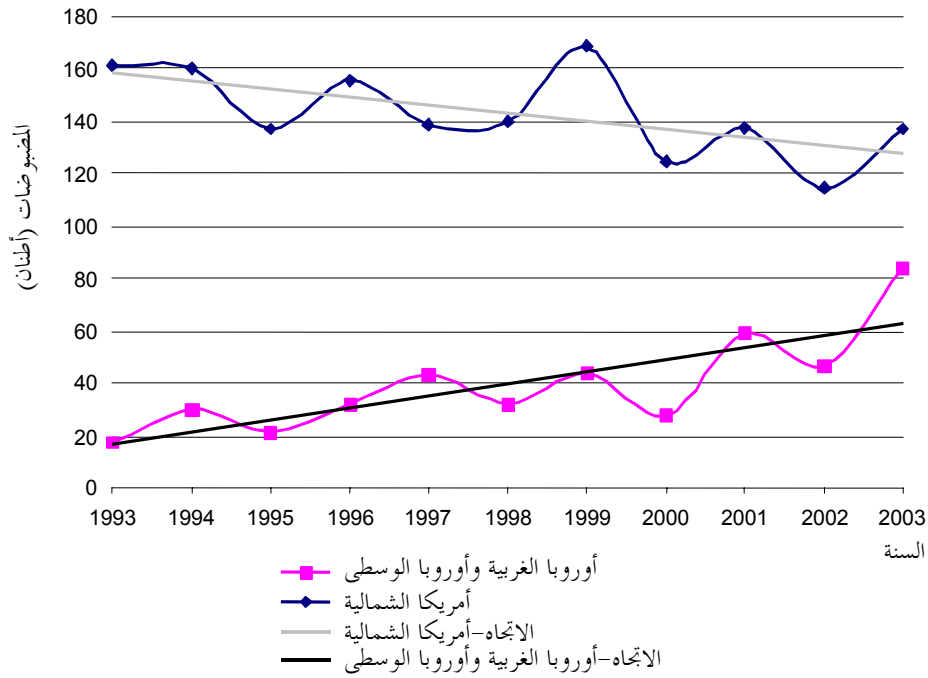
٦٣- وكان تهريب الكوكايين عن طريق أمريكا الوسطى إلى المكسيك والولايات المتحدة مكثفا في عام ٢٠٠٣، وانعكس هذا في ازدياد مضبوطات الكوكايين في أمريكا الوسطى والمكسيك. وازدادت كذلك مضبوطات الكوكايين بصورة مضاعفة في غواتيمالا إلى ٩ أطنان. وأوضحت التقارير أن نحو ٧٠ في المائة من مضبوطات الكوكايين كانت متجهة إلى الولايات المتحدة، ونحو ٢٠ في المائة إلى أوروبا. وسجلت هندوراس أيضا زيادة هائلة في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠٣ (٥,٦ طن بينما كانت أقل من ١٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠٠٢). وأشارت التقارير إلى أن المتجرين استخدموا على نحو متزايد السفن البحرية والشحن الجوي السري لتهريب شحنات المخدرات. وأبلغت بنما وكوستاريكا أيضا زيادة في مضبوطات الكوكايين. وفي الكاريبي كذلك، ازدادت مضبوطات الكوكايين بنسبة ٣٥ في المائة، وكانت أكبر المضبوطات في الجزر الهولندية وجزر الباهاما. وازدادت مضبوطات الكوكايين كذلك في المكسيك (٢١ طنا) وكندا (٤,٠ طن).

٦٤- وازدادت مضبوطات الكوكايين في أوروبا في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٨٠ في المائة، فبلغت مستوى قياسيا عاليا - ٨٤,٣ طن. وفي عام ٢٠٠٣، كان نصيب أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى ٦٠ في المائة من مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية، بينما كانت النسبة ١١ في المائة في عام ١٩٩٣ (انظر الشكل ٢١). وشهدت أسبانيا أكبر كمية من مضبوطات الكوكايين في أوروبا، واحتلت المرتبة الثالثة في العالم (٤٩,٢ طن، مقابل ١٧,٦ طن في السنة السابقة؛ وتلتها هولندا (١٧,٥ طن). ومن بين البلدان التي سجلت تاريخياً ضبط كميات كبيرة من الكوكايين، لم تسجل انخفاضاً كبيراً سوى ألمانيا وبلجيكا. وورد ذكر البرازيل وجمهورية فنزويلا البوليفارية في تقارير أسبانيا (التي ذكرت الأرجنتين أيضاً)، وفي تقارير البرتغال (التي ذكرت سورينام أيضاً)، وفي تقارير إيطاليا (التي ذكرت أسبانيا وكوستاريكا أيضاً)، ضمن البلدان المستخدمة لعبور شحنات الكوكايين التي ضبطت لاحقاً.

وفيما يتعلق بمضبوطات الكوكايين في هولندا وفرنسا، أبلغت السلطات أن بلدان الكاريبي وأسبانيا كذلك استخدمت لعبور شحنات الكوكايين.

الشكل ٢١

مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأوروبا الوسطى ١٩٩٣-٢٠٠٣
(بالأطنان)



٦٥- وعلى الرغم من الزيادة في حجم مضبوطات الكوكايين في أفريقيا وآسيا وأوقيانوسيا، فإن أهميتها ظلت محدودة بالمقارنة مع الحجر على المخدرات الأخرى غير المشروعة مثل القنب في أفريقيا والهيروين والميثامفيتامين في آسيا وأوقيانوسيا. ومن التطورات في أفريقيا زيادة الحجر على الكوكايين في جنوب أفريقيا (المشحون من البرازيل) ونيجيريا (العابر عن طريق جنوب أفريقيا). وأبلغت السلطات في نيجيريا عن أن ٧٠ في المائة من مضبوطات الكوكايين كانت متجهة إلى الولايات المتحدة، وأن ٣٠ في المائة منها كانت متجهة إلى أوروبا.

٦٦- وازداد الحجر على الكوكايين في استراليا، ولكنه مازال دون مستوى المضبوطات المسجلة في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١. وفي آسيا، مازالت تجري في بعض بلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط أكبر مضبوطات الكوكايين. ووردت تقارير عن مضبوطات مماثلة لأول مرة من الصين.

٦٧- وحتى الآن، لا يبدو أن التقدم المحرز في كبح زراعة شجيرة الكوكا في السنوات الأخيرة قد أثر على توافر الكوكايين في الأسواق العالمية. وهذه الحقيقة، بالنظر إلى استمرار المستوى العالي للاعتراضات (المنعكس أيضا في البيانات المتاحة عن الاعتراضات في عام ٢٠٠٤)، توحي بإمكانية وجود مخزونات احتياطية و/أو وجود سلالات محسنة من شجيرة الكوكا، وتدلل على إمكانية استمرار النشاط غير المشروع المتعلق بالكوكايين في المستقبل القريب.

دال- المنشطات الأمفيتامينية

٦٨- يقدّر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن هناك نحو ٣٠ مليون شخص يتعاطون الأمفيتامينات، ونحو ٨ ملايين يتعاطون الاكستاسي. وفي عام ٢٠٠٣، كان الحجر العالمي على المنشطات الأمفيتامينية^(١) يمثل ٣,٥ في المائة من مضبوطات المخدرات على نطاق العالم (٢,٩ في المائة في عام ٢٠٠٢). وإذا قيسست الكميات بالوحدات الاستهلاكية، فإن الميثامفيتامين كان يمثل أكثر المضبوطات من المخدرات في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا.

١- صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة

٦٩- يتركز صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة كما يلي: الميثامفيتامين في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا؛ والأمفيتامين في أوروبا؛ والميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (المعروف بالاكستاسي) في أوروبا، وبمحدود أقل في أمريكا الشمالية أيضا.

٧٠- ودأبت الولايات المتحدة على التبليغ عن الأغلبية الهائلة من حالات كشف مختبرات الميثامفيتامين السرية في السنوات الأخيرة. بيد أن المختبرات المكتشفة في الولايات المتحدة عادة أصغر من المرافق السرية المكتشفة في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا. وفي عام ٢٠٠٣، أبلغت البلدان التالية عن كشف مختبرات مماثلة: تايلند والصين والفلبين وميانمار في آسيا؛ وكندا والمكسيك في القارة الأمريكية (لم تكن المعلومات الخاصة بكشف المختبرات في

الولايات المتحدة قد وردت عند إعداد هذا التقرير)؛ وأستراليا ونيوزيلندا في أوقيانوسيا؛ والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وليتوانيا في أوروبا.

٧١- وأظهرت التقارير عن كشف مختبرات سرية ازدياد صنع الميثامفيتامين بصورة غير مشروعة في عام ٢٠٠٣؛ وينعكس هذا أيضا في الكميات التي تم الحجر عليها على نطاق العالم. وتأثرت الفلبين بشكل خطير نتيجة لصنع الميثامفيتامين بصورة غير مشروعة، حيث اكتشفت أعداداً هائلة من المختبرات السرية (١١ مختبرا مقابل ٤ مختبرات في عام ٢٠٠٢).

٧٢- وعدد المختبرات السرية، التي تقوم بصنع الأمفيتامين وتم اكتشافها في عام ٢٠٠٣، ظل ثابتا بالمقارنة بالتقارير التي وردت في عام ٢٠٠٢. ومازال صنعه بصورة غير مشروعة يتركز في أوروبا، وقد وردت تقارير عن كشف مختبرات سرية من البلدان التالية: الاتحاد الروسي وألمانيا وبلجيكا وبلغاريا وبولندا وصربيا والجبل الأسود ولكسمبرغ وليتوانيا والمملكة المتحدة وهولندا. ووردت تقارير عن اكتشافات مماثلة من بلدان في مناطق أخرى منها اندونيسيا والمكسيك.

٧٣- ويتركز صنع مواد مماثلة للاكستاسيا بصورة غير مشروعة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، وكذلك في أمريكا الشمالية في حدود أقل. وحدث انخفاض كبير في مجموع مختبرات الاكستاسي السرية التي أُبلغ عن اكتشافها في عام ٢٠٠٣؛ وهذا يبدو متسقا مع انخفاض الحجر العالمي على الاكستاسي. ووردت تقارير عن اكتشافات في عام ٢٠٠٣ من الاتحاد الروسي وبلجيكا وليتوانيا وهولندا في أوروبا، ومن الأرجنتين وكندا في القارة الأمريكية. وأبلغت جنوب أفريقيا ونيوزيلندا أيضا عن تفكيك مختبرات للاكستاسيا في عام ٢٠٠٣.

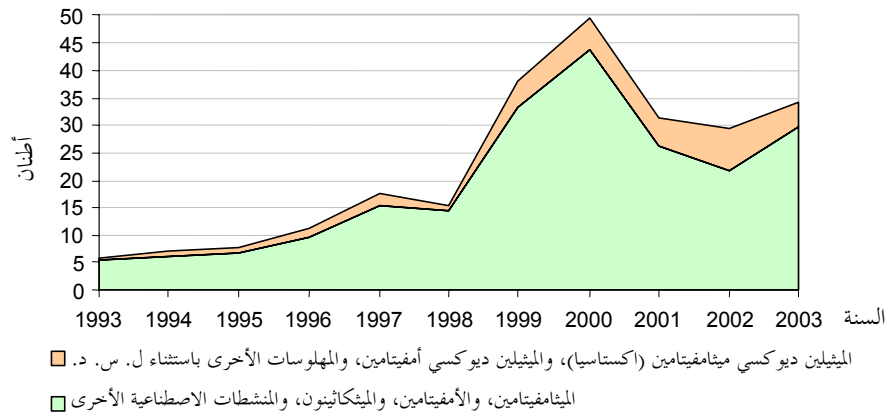
٢- اتجاهات الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية ومضبوقاتها

٧٤- شهدت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية بين المخدرات أكبر الزيادات في العقد الأخير. وفي أعقاب المضبوطات التي بلغت رقما قياسيا عاليا في عام ٢٠٠٣، انخفض الحجر العالمي عليها في عام ٢٠٠١ و٢٠٠٢، ولكنه ارتفع مرة أخرى إلى ٣٤ طنا في عام ٢٠٠٣ (٢٩,٢ طن في عام ٢٠٠٢) (انظر الشكل ٢٢). وظل الميثامفيتامين يشكل الجزء الأكبر من مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية (٦٩ في المائة)، وبعده الأمفيتامين (١٤ في المائة) والاكستاسي (١٣ في المائة). وكانت هناك مضبوطات منشطات أمفيتامينية غير محددة بلغت نسبتها ٤ في المائة. وازدادت مضبوطات الأمفيتامينات (الأمفيتامين والميثامفيتامين)

بنسبة ٣٦ في المائة، بينما انخفضت مضبوطات الاكستاسي بنسبة ٤٤ في المائة. وما زال توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على نطاق العالم يظهر أن شرق آسيا وجنوب شرق آسيا هما أكثر المناطق دون الاقليمية تأثراً (انظر الشكلين ٢٣ و ٢٤).

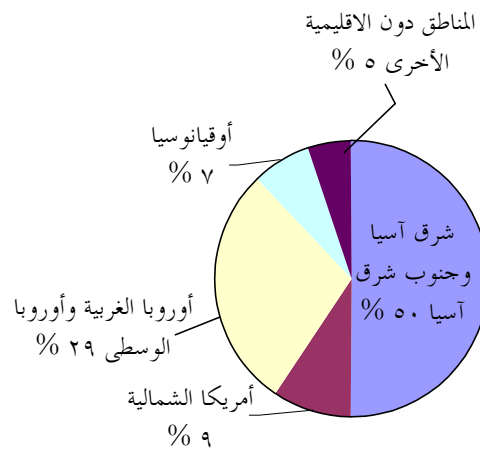
الشكل ٢٢

مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٣
(بالأطنان)



الشكل ٢٣

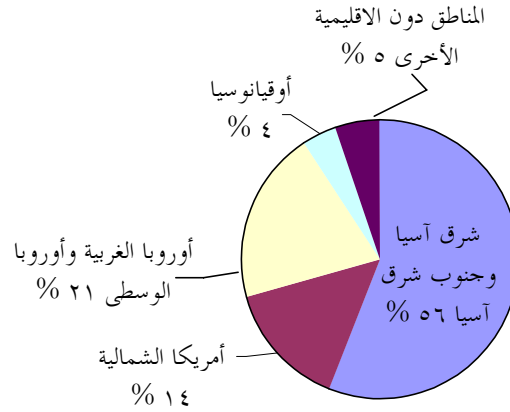
توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية، ٢٠٠٢
(المجموع: ٢٩,٢ طن)



الشكل ٢٤

توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية، ٢٠٠٣

(المجموع: ٣٤ طناً)



(أ) الميثامفيتامين

٧٥- إذا نُظِرَ إلى الميثامفيتامين بمعزل، فإن مضبوطاته ازدادت من ١٥,٤ طن في عام ٢٠٠٢ إلى ٢٣,٦ طن في عام ٢٠٠٣ (أي بنسبة ٥٣ في المائة). ومازالت بلدان شرق آسيا وجنوب شرق آسيا تمثل أغلبية حالات الحجر العالمي على الميثامفيتامين. وقد تكثف الاتجار به في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا في عام ٢٠٠٣. وكان توزيع مضبوطات الميثامفيتامين على نطاق العالم كما يلي: شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، ٧٩ في المائة؛ وأمريكا الشمالية، ١٩ في المائة؛ والمناطق دون الاقليمية الأخرى، ٢ في المائة.

٧٦- وأثناء الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٣، أبلغت الصين عن أكبر مضبوطات الميثامفيتامين، وتلتها تايلند والولايات المتحدة. ومنذ عام ٢٠٠١، أبلغت تايلند عن أكبر مضبوطات الميثامفيتامين. وفي عام ٢٠٠٣، أبلغت تايلند عن أكبر مضبوطات الميثامفيتامين (٨,٦ طن) وتلتها الصين (٥,٨ طن). ومثل هذان البلدان معا ٦٢ في المائة من مجموع مضبوطات الميثامفيتامين على نطاق العالم. وازدادت هذه المضبوطات في الصين وظلت ثابتة في تايلند. ومن التطورات الرئيسية في هذه المنطقة دون الاقليمية حدث زيادة كبيرة في حجم مضبوطات الميثامفيتامين التي أبلغت عنها الفلبين في عام ٢٠٠٣ (٣,١ طن، بينما كانت أقل من طن واحد في عام ٢٠٠٢). وانخفضت مضبوطات الميثامفيتامين في ميانمار. وسجلت

اليابان زيادة طفيفة في هذه المضبوطات. وازداد الحجر على الميثامفيتامين عموما بنسبة ٣٥ في المائة في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا.

٧٧- وسجلت أمريكا الشمالية زيادة كبيرة في الحجر على الميثامفيتامين، ويعزى هذا أساسا إلى الزيادة المضاعفة في المضبوطات في الولايات المتحدة (٣,٧ طن). وفي أوروبا، ازدادت المضبوطات إلى الضعف تقريبا، ولو أن مستواها كان منخفضا أصلا، علما بأن الاتحاد الروسي والجمهورية التشيكية والسويد وليتوانيا والنرويج قد أبلغت عن زيادة في المضبوطات. وانخفضت المضبوطات بقدر كبير في أوقيانوسيا. وكان الحجر على الميثامفيتامين هامشيا في أنحاء العالم الأخرى بالمقارنة بالمخدرات الأخرى غير المشروعة.

٧٨- وبلدان مصدر الميثامفيتامين، التي تذكرها البلدان الأخرى في أكثر الأحيان، كانت (بترتيبها التنازلي): الصين والفلبين والولايات المتحدة وتايلند. ومعظم مضبوطات الميثامفيتامين في بلدان جنوب شرق آسيا قبل تهريبها إلى أماكن أخرى كانت متجهة إلى بلدان في هذه المنطقة دون الإقليمية.

٧٩- وأبلغت تايلند عن أن محاولات تهريب الميثامفيتامين عبر حدودها قد تغيّرت من شحنات مكوّنة من بضعة ملايين من الأقراص إلى شحنات أصغر. وأبلغت السلطات أيضا عن أنه اتضح أن الميثامفيتامين كثيرا ما يجري الاتجار به مع الهيروين، خاصة في المناطق الشمالية من البلد وفي مناطق بانكوك والمقاطعات القريبة منها. وأبلغت الصين عن مضبوطات من أصل محلي ومن ميانمار. والميثامفيتامين الذي ضُبط في الصين كان لغرض التصدير، وكان موجهًا إلى الفلبين وجمهورية كوريا واليابان.

٨٠- وأبلغت الفلبين عن مضبوطات ميثامفيتامين من مصادر محلية ومشحونة من الصين. وأبلغت ميانمار عن أن ١٠٠ في المائة من مضبوطات الميثامفيتامين كانت من أصل محلي. ويبدو أن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تتأثر بصورة متزايدة بالاتجار بالميثامفيتامين من ميانمار في طريقه إلى تايلند.

٨١- وأبلغت السلطات في الولايات المتحدة عن أن الميثامفيتامين المنتج محليا كان النوع السائد المتاح؛ بيد أن الميثامفيتامين المنتج في المكسيك متاح أيضا، وكذلك الميثامفيتامين المنتج في جنوب شرق آسيا، ولو في حدود أقل.

(ب) الأمفيتامين

٨٢- ازداد الحجر العالمي على الأمفيتامين بنسبة ١٠ في المائة إلى ٤,٩ طن في عام ٢٠٠٣. وسُجِّل انخفاض من طنين إلى ١,٣ طن في مضبوطات منشطات أمفيتامينية غير محددة على نطاق العالم (أي المنشطات التي لم تصنفها البلدان التي أبلغت عنها ضمن مواد الأمفيتامين أو الميثامفيتامين أو الاكستاسي).

٨٣- وما زال الحجر على الأمفيتامين يظهر أن أوروبا هي أكثر المناطق تأثراً، وأن أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، من بين المناطق دون الإقليمية في أوروبا، تمثل معظم الحجر على الأمفيتامين. وكان توزيع مضبوطات الأمفيتامين على نطاق العالم في عام ٢٠٠٣ كما يلي: أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، ٨٢ في المائة؛ وأوروبا الشرقية وأوروبا الجنوبية الشرقية، ١٣ في المائة؛ والشرق الأدنى والشرق الأوسط، ٣ في المائة؛ والمناطق دون الإقليمية الأخرى، ٢ في المائة.

٨٤- وظلت مضبوطات الأمفيتامين مستقرة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، ولكنها ازدادت بقدر كبير في بلغاريا. وأبلغت السلطات في بلغاريا عن أن ٧٠ في المائة من مضبوطات الأمفيتامين كانت من أصل داخلي، و ٢٥ في المائة أصلها من صربيا والجبل الأسود وكانت متجهة إلى بلدان في الشرق الأوسط.

٨٥- وأبلغت هولندا عن أكبر كمية من مضبوطات الأمفيتامين في عام ٢٠٠٣ (٨٨٠ كيلوغرام)،^(٧) وتلتها ألمانيا وبلغاريا. أما البلدان الأخرى التي أبلغت عن كميات كبيرة من المضبوطات، فهي (بترتيبها التنازلي) كما يلي: السويد وفرنسا والنرويج وفنلندا وأستونيا. وظلت هولندا بلد المصدر الرئيسي للأمفيتامين الذي ضُبطَ في أوروبا، وتلتها بلجيكا وبولندا. وكانت ليتوانيا بلد المصدر للأمفيتامين ضُبطَ في السويد، وكانت استونيا بلد المصدر للأمفيتامين ضُبطَ في فنلندا. وظل الاتجار بالأمفيتامين أقاليمياً غالباً. وسُجِّلَت مضبوطات أمفيتامينية صغيرة نسبياً في أجزاء أخرى من العالم. وفي أمريكا الجنوبية وأفريقيا، ظل عرض المنشطات الأمفيتامينية يجري أساساً من خلال التسريب من قنوات مشروعة.

(ج) المواد الاكستاسية

٨٦- في أعقاب المضبوطات المتزايدة في السنوات القليلة الماضية، انخفض الحجر العالمي على المواد الاكستاسية والمهلوسات الأخرى من ٧,٣ طن في عام ٢٠٠٢ إلى ٤,٣ طن في عام ٢٠٠٣. وما زال معظم الحجر على الاكستاسي يجري في أوروبا الغربية وأوروبا

الوسطى (٥٨ في المائة من المضبوطات على نطاق العالم). وفي عام ٢٠٠٣، كانت أوقيانوسيا ثاني أكثر الأقاليم تأثراً (بلغت مضبوطاتها ٢٣ في المائة من المضبوطات على نطاق العالم)، تلتها أمريكا الشمالية (١٠ في المائة)، وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا (٥ في المائة)، والمناطق دون الإقليمية الأخرى (٤ في المائة). وضبطت أكبر الكميات من الاكتسائي في أستراليا وهولندا في عام ٢٠٠٣، حيث بلغت نسبة كل منهما ٢٥ في المائة من المضبوطات على نطاق العالم.

٨٧- وازدادت مضبوطات الاكتسائي في أوقيانوسيا في عام ٢٠٠٣، ولكنها انخفضت في بقية أنحاء العالم. وأشارت السلطات في أستراليا إلى أن حالات الكشف تميزت بقلّة عددها ولكن أحجامها كانت أكبر بكثير. ويبدو محتملاً أن أسعار الشارع العالية نسبياً للمنشطات الأمفيتامينية في أستراليا ونيوزيلندا كانت حافزاً للمتجرين الذين استهدفوا المنطقة.

٨٨- ومعظم مضبوطات الاكتسائي على نطاق العالم يتم تهريبها إلى خارج أوروبا. وما زالت هولندا بلد المصدر الذي يُذكر في أكثر الأحيان، بل أكثر من غيره إلى حد بعيد، وتحتل بلجيكا المرتبة الثانية بعد هولندا. وورد ذكر الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة أحياناً كثيرة باعتبارها البلدان المرسل إليها الاكتسائي الذي ضبطته بلدان أخرى.

٨٩- وسيوضح لاحقاً ما إذا كان انخفاض الحجر على الاكتسائي سيرافقه انخفاض في مستويات تعاطي هذه المادة، معبراً كذلك عن انخفاض في صنعها والاتجار بها بصورة غير مشروعة.

هاء- العقاقير الأخرى

٩٠- انخفضت مضبوطات الميثاكوالون انخفاضاً كبيراً من ما كان يزيد على ١١ طناً في عام ٢٠٠٢ إلى نحو ٣ أطنان في عام ٢٠٠٣. وكانت حصة جنوب أفريقيا نحو ٨٠ في المائة من المجموع العالمي، وحصة الهند ٢٠ في المائة. وعزت السلطات في الهند الانخفاض الكبير في مضبوطات الميثاكوالون في عام ٢٠٠٣ إلى تفكيك المجموعات الرئيسية في عام ٢٠٠٢. وفي حين أن الصين أبلغت عن ضبط ٣ أطنان تقريباً في عام ٢٠٠٢، فإنها لم تبلغ عن أي مضبوطات في عام ٢٠٠٣. ولكن، ما زالت ترد تقارير من بلدان في جميع الأقاليم عن مضبوطات المثبطات باستثناء الميثاكوالون، وبلغ مجموع هذه المضبوطات ٣ أطنان في عام ٢٠٠٣ (كان أقل من طن واحد في عام ٢٠٠٢). وكان نصيب نيجيريا والنرويج ومنطقة

هونغ كونغ الصينية الادارية الخاصة والاتحاد الروسي (بترتيبها التنازلي) مجمعة ٩٤ في المائة من المجموع العالمي.

خامسا- متابعة القرارات التي اعتمدها لجنة المخدرات في دورتها السابعة والأربعين

٩١- عملا بقرار لجنة المخدرات ٥/٤٧ المعنون "توصيف سمات المخدرات غير المشروعة في مجال إنفاذ القوانين على الصعيد الدولي: تحقيق أقصى قدر من النتائج وتحسين التعاون"، فإن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يعكف حاليا على إنجاز الصيغة النهائية لتقرير يعدّه للنشر ويحدد فيه المبادرات الراهنة الخاصة بتوصيف السمات وأفضل الممارسات. واستنادا إلى مشاورات الخبراء التقنية، وإلى عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الحالي وخبرته، يقدم التقرير صورة عالمية شاملة عن توصيف سمات المخدرات وما يتصل بذلك من المبادرات والنهوج وأفضل الممارسات. ويحدد مفهوم توصيف سمات المخدرات وما هو التوصيف وماذا يمكن أن يحقق، كما يلخص المستلزمات لبرامج تنفيذية ناجحة لتوصيف سمات المخدرات (مثلا الحاجة إلى أهداف واضحة وتوقعات واقعية، وأساليب تحليلية وقواعد بيانات، وآليات عملية لتبادل المعلومات وإنفاذ القوانين ومتابعة النتائج). ثم يوفر التقرير لمحة عامة عن المبادرات الراهنة لتوصيف سمات المخدرات وكيفية استخدام توصيف السمات في الممارسة العملية. وتمتد تلك المبادرات من مقارنة عينات المضبوطات حالة بحالة على الصعيد الوطني لأغراض إثباتية، إلى الجهود المبذولة على الصعيدين الاقليمي والدولي لتوحيد الأساليب التحليلية وإنشاء آليات لجمع النتائج وتبادلها وتقاسم الاستنتاجات الاستخباراتية وتطويرها. وفي هذا السياق، فإن التقرير - على الرغم من إبرازه أهمية استحداث نهج متسقة في المختبر - يستنتج أن أنشطة المختبرات لا تمثل سوى جزء واحد من برامج توصيف سمات المخدرات، كما أن البرامج الناجحة تعتمد أيضا بصورة حاسمة على تطوير نظم للاستفادة العملية من النتائج من جانب العاملين في مجال إنفاذ القوانين وغيرهم.

٩٢- وعملا بقرار لجنة المخدرات ٦/٤٧ المعنون "التسليم المراقب الفعال" أصدر المكتب تشريعات نموذجية للدول الأعضاء بهدف إرشادها في صوغ قوانين جديدة وتعديلات للتشريعات القائمة فيما يخص التسليم المراقب. وهذه الوثائق متاحة على الموقع الويبي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (www.unodc.org). وتفسير أحكام المادة ١١ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة

١٩٨٨^(٨) ورد أيضاً في التعليق على اتفاقية ١٩٨٨^(٩) المرفق بها، موفراً مزيداً من التفاصيل لمساعدة الدول على صوغ لوائح لتلبية احتياجات الدول الفردية. وأصدر المكتب، كجزء من نشاط مشروع تم انجازه، دليلاً بشأن الممارسات الجيدة للعاملين في مجال التسليم المراقب. ويجري حالياً استعراض للدليل، وسيكون متاحاً عما قريب لتعميمه على الدول الأعضاء. ويعمل المكتب، إلى جانب هذا النشاط، مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول) لتتقيد المنشور الذي يوفر تفاصيل السلطات المختصة والإجراءات التي يتعين اتباعها في القيام بعمليات التسليم المراقب. ويخطط المكتب، رهناً بتوافر الموارد، لعقد اجتماع فريق خبراء ينظر في التسليم المراقب بعد إكمال استعراض الإنتربول.

سادساً - الاستنتاجات

٩٣ - إن الاتجاهات المستقبلية في الاتجار بالأفيونيات ستحددها إلى درجة كبيرة التطورات في أفغانستان التي تحتل مركز الصدارة في العالم في زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة. والزيادة الكبيرة في إنتاج خشخاش الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠٠٤، وما ترتب عليها من انخفاض في الأسعار التي يحصل عليها المزارعون مقابل ما يبيعونه من خشخاش الأفيون، يتيحان للسلطات الوطنية والمجتمع الدولي فرصة لم يسبقها مثيل من أجل تدخلات هادفة لتطور بديل. وتمثل سيطرة الحكومة الأفغانية على جميع المناطق في البلد متطلباً ضرورياً لنجاح مثل هذه المبادرات. فتطوير اقتصاد أفغانستان المشروع عن طريق استثمار القطاع الخاص في البلد من شأنه أن يوفر الظروف الإيجابية اللازمة لسبل رزق مستدامة بديلة.

٩٤ - والانخفاض الكبير والمستدام في زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى انخفاض زراعة شجيرة الكوكا في المنطقة الآندية، يعتبران من الانجازات المهمة في السنوات الأخيرة في مكافحة المخدرات غير المشروعة. ولكن، مازال هناك عمل كبير لابد من انجازه. فما لم تكن للمزارعين محاصيل مربحة يزرعوها، وما لم تتوفر لهم أسواق لبيع محاصيلهم، فانهم يمكن أن يلجأوا إلى زراعة محاصيل غير مشروعة. ومن الشواغل، التي تتطلب اهتماماً على الصعيدين الوطني والدولي أيضاً، زراعة خشخاش الأفيون في كولومبيا والمكسيك، علاوة على انتشار شجيرة الكوكا إلى النظم الإيكولوجية الهشة والأراضي الهندية في المنطقة الآندية دون الإقليمية.

- ٩٥- وسيطلب انتشار زراعة القنب بصورة غير مشروعة على حساب المحاصيل الغذائية والنقدية في كثير من الأحيان، وما يترتب على ذلك من ازدياد أعداد من يتعاطون القنب على نطاق العالم، اهتماما متزايدا من المجتمع الدولي. وينطبق هذا بصورة خاصة على أفريقيا.
- ٩٦- وينبغي أن لا يُعتبر حجم المضبوطات المنخفض نسبيا في بعض المناطق دون الإقليمية، وخاصة في أفريقيا، مؤشرا يدل على عدم الاتجار به، بل ينبغي بالأحرى أن يعتبر إنعكاسا لنقص التبليغ عن المضبوطات أو لنقص الموارد التي توفرها الحكومات والمجتمع الدولي للوكالات المعنية بانهاد القوانين.
- ٩٧- وفيما يتعلق بالمواد الاصطناعية، فإن الأرقام الخاصة بالحجر على المنشطات الأمفيتامينية في عام ٢٠٠٣ تشير إلى امكانية استعادة الزخم في صنعها والاتجار بها بصورة غير مشروعة. ويستدعي صنعها بصورة غير مشروعة بشكل مركّز في جنوب شرق آسيا وأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بذل جهود اضافية من الحكومات في تلك المناطق دون الإقليمية وفي الأماكن الأخرى في العالم، التي يجري فيها صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة، وذلك للتصدي لهذه المشكلة بحزم فعال.

الحواشي

- (١) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة *Afghanistan: Opium Survey 2004* (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤).
- (٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة *Myanmar: Opium Survey 2004* (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤).
- (٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة *Laos: Opium Survey 2004* (تموز/يوليه ٢٠٠٤).
- (٤) لأغراض هذه العملية الحسابية، يفترض أن ١٠ كيلوغرامات من الأفيون تعادل كيلوغرام واحد من المورفين أو كيلوغرام واحد من الهيروين.
- (٥) في السنوات القليلة الماضية، ضبطت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية أكبر الكميات من الهيروين في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى. بيد أن المعلومات عن المضبوطات في المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٣ لم ترد حتى وقت إعداد هذا التقرير. ولأغراض التحليل افترض أن مستويات المضبوطات في المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٣ كانت مماثلة لمستوياتها في عام ٢٠٠٢.
- (٦) تتكون المنشطات الأمفيتامينية حسب تعريف المكتب لها من ما يلي: (أ) "الأمفيتامينات" (الأمفيتامين والميثامفيتامين)؛ و(ب) عدد من المنشطات الاصطناعية الأخرى مثل الميثكاثينون والفينترمين والفينيتيلين الخ؛ و(ج) "الاكستاسي" والمنتجات ذات الصلة مثل MDA و MDME المصنفة مع الاكستاسي تحت "المواد الاكستاسية".

- (٧) كانت حصة المملكة المتحدة من مضبوطات الأمفيتامين على نطاق العالم أكبر حصة في السنوات القليلة الأخيرة. بيد أن المعلومات عن مضبوطات المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٣ لم ترد حتى وقت إعداد هذا التقرير. ولأغراض التحليل افترض أن مستويات المضبوطات في المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٣ كانت مماثلة لمستوياتها في عام ٢٠٠٢.
- (٨) الأمم المتحدة، سلسلة المعاهدات، المجلد ١٥٨٢، الرقم ٢٧٦٢٧.
- (٩) التعليق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٨٨ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع A.98.XI.5).
-